رسالة في الأحاديث

المتعلقة بفضل التسبيح والتحميد

وما جاء في الميزان للحافظ

عثمان بن محمد بن ناصر الديمي الشافعي رحمه الله

محمود بن محمد بن عبد العاطي البهوتي

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رسالة في

الأحاديث المتعلقة بفضل التسبيح والتحميد وما جاء في الميزان

للحافظ عثمان بن محمد بن ناصر الديمي الشافعي

رحمه الله

ضبط وتحقيق وتعليق العبد الفقير إلى عفو ربه

محمود بن محمد بن عبد العاطي البهوي

shoqany@yahoo.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمداً لمن نطق اللسان بذكره تحميداً وتسبيحاً وتهليلاً وتعظيماً وتنزيهاً، حمداً لمن نزل أحسن الحديث كتاباً، ورفع عن وجه شريعة نبيه البينة نقاباً، وصلاةً وسلاماً علي سيدنا محمد المنزل عليه(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)(١)، (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّابًا)(٢)، (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)(٣)، فالحمد لله المحمود بألسنة المؤمنين وقلوبهم، المسبح بحمده في غدوهم وآصالهم، المكبر في كل عظيم من شؤونهم، المذكور في كل أزمانهم وأحوالهم، وعلي آله وصحبه القائلين بمقاله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المسبح لله كثيراً – صلى الله عليه وآله وسلم

وَبَعْدُ

فإن هذه الرسالة التي بين يديك من الرسائل المهمة التي تحث على الترغيب في الذكر والدعاء، والإكثار من ذكر الله سراً وجهراً، وما يتعلق بميزان يوم القيامة، وأنه ثابت في الكتاب والسنة، وهي رسالة نفيسة، ودرة ثمينة، قيمة في بابها، جديرة بالتحقيق والنشر، جَمَعَتْ بين اختصارها وشمولها، وبين رسوخ مصنفها، أورد فيها الْحَافِظ عُثْمَانُ الدّيمِيُّ-رحمه الله- أربعة عشر حديثاً في التسبيح والتحميد منها ما هو صحيح أو حسن أو ضعيف.

التسبيح ذكر خفيف على اللسان ثقيل في الميزان، له فضل عظيم على الإنسان، وهو عبادة تؤديها كافة المخلوقات.

ورد ذكر التسبيح في القرآن الكريم أكثر من ثمانين مرة، وفي مفتتح سبع سور من القرآن الكريم،

وهذا يدل على فضله، وفوائده التي لا تحصى، ذكر منها ابن القيم- رحمه الله- ما يقرب من مائة فائدة في أول كتابه الوابل الصيب، مما يدل على أن التسبيح من أجل العبادات، والتقرب به إلى رب البريات، والمسلم في هذه الحياة مكلف بالعمل، وانتظار الأجل على وجل، والحياة مليئة بالمغريات، والسفاسف الدنيات، والشيطان متربص بالإنسان ينتظر منه العصيان، وشياطين الإنس جاهدون في الإغواء، وفي وسط هذا كله يقبل المرء على مولاه مستعيناً ومتوكلاً عليه، مناجياً

---

١ – سورة الأعلى: آية ١.

٢ – سورة النصر: آية ٣.

٣ – سورة الإسراء: آية ٤٤.

وداعياً مسبحاً ومثنياً يستمسك منه بحبل متين، وصراط مستقيم، يسأله الرشد والثبات، والهدى والتقي والرشاد حتى الممات، والتسبيح من أوفر الأذكار، لذا رتب له النبي – صلى الله عليه وسلم – أوقاتاً وبين له فضائل جمة، تقربنا من الله تعالى، وأفضل تلك الأعمال وأزكاها وأرفعها في الدرجات هو ذكر الله سبحانه وتعالى،فجاء في السنة ما هو مقيد بزمن معين وعدد محدد، وما هو مطلق، والذكر نوعان: ذكر خاص؛ وهو التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، وذكر بالمعنى العام، فيشمل كل قول يقرب إلى الله؛ ((لا يزال لسانك رطباً بذكر الله))، والمسلمون مأمورون باتباع النبي – صلى الله عليه وسلم- في أقواله وأفعاله وأحواله، فالإنسان في دنياه إمَّا أن يكون قائمًا أو قاعدًا أو مضطجعًا، يذكرون الله في هذه الأحوال الثلاث، كما قال تعالى: {فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ}(٤).

التسبيح والتحميد جنة الله في أرضه، من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة، والجنة قيعان، غراسها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير.

أو ما سمعت بأنها قيعان فاغرس... ما تشاء بذا الزمان الفاني

واعلم أن التسبيح والتحميد يجمعان قسمي المحامد تنزيهاً وتحميداً، والتهليل، والتكبير يجمعان قسمي الملك تعظيماً وتوحيداً، والحمد لله والملك يجمعان الأسماء الحسنى، فالتسبيح دون التحميد في الفضل، كما جاء صريحًا في حديث عليّ، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، والرجل من بني سليم – رضي الله عنهم – أن التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملؤه.

فإن كان الذي يملأ ما بين السماء والأرض هو مجموع التسبيح والتكبير، فالأمر ظاهر، وإن كان المراد أن كُلًّا منهما يملأ ذلك، فإن الميزان أوسع مما بين السماء والأرض، فما يملأ الميزان فهو أكثر مما يملأ ما بين السماء والأرض.

وأسأل المولي سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن ينفعني به وكل من اطلع عليه..

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

ترجمة المصنف

---

٤ – سورة النساء: آية ١٠٣.

تتابع الحفاظ والمحدثون الذين هم على مذهب الإمام الشافعي – رضي الله عنهم – بحفظ السنة وتدوينها كابراً عن كابر، فمن هؤلاء، الحافظ الدِّيَمِيّ.

اسمـه ونسبه ومولده

اسمه: الدِّيَمِيّ، عُثْمَان بن محمد الْأَزْهَرِي العالم العلامة المحدث المسند الحافظ شيخ السنة المطهرة، فريد عصره، ووحيد دهره.

عُثْمَان بن محمد بن عُثْمَان بن ناصر الْفَخر أَبُو عَمْرو الدِّيَمِيّ الأَصْل بِالْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَة ثمَّ تَحْتَانِيَّة مَفْتُوحَة بعْدهَا مِيم، ثم الطبناوى، ثم القاهري الأزهري الشَّافِعِي ويعرف أولاً بِالبُهُوتي لكون أمه منها ثم الدِّيَمِيّ، وديمة بلد والده مع كونه من فلاحى، بهوت والحافظ الدِّيَمِيّ من علماء القرن العاشر الهجري من حفاظ الحديث، كان فرداً في معرفة أسماء الرجال، الشافعي مذهباً.

ديمة، قرية بمصر من قرى الغربية، وهى وسط بين طبنا وبُهُوت، بالضم نسب إليها جماعة من الفقهاء والمحدثين والحفاظ والمفسرين، وقد اندثرت هذه القرية من على الأرض تماماً وتبدلت البيوت إلى أراض زراعية ثم وزعت الأرض على فلاحي بهوت.

مـولـده

ولد الحافظ الدِّيَمِيّ، سنة ٨٢١ هـ = ١٤١٨م ثم انتقلت أمه بعد ذلك إلى طَبَنا بِفَتْح الْمُهْمِلَة وَالْمُوَحَّدَة وَتَخْفِيف النُّون ثمَّ وَاو من عمل سخا من الغربية، وكان انتقالها إلى طبنا وهى حامل به فوضعته، ذلك فيما كتبه الحافظ الدِّيَمِيّ بخطه وسمعه الحافظ السخاوي من لفظه، ذلك في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة هجرية ٨٢١ هـ، ثم انتقل معها إلى دِيمَة وصار يتردد بين الثلاثة بلاد لتجاورها جداً من بعضهم، قد تزوج الفخر عثمان الدِّيَمِيّ، من بنت الشيخ: أحمد بن عبد الواحد الشهاب البهوتي الشافعي، وهو والد جلال الدين، وكان جلال الدين يجادل كثيراً زوج أخته الفخر عثمان الديمي، له من الأولاد اثنان: صلاح الدين، وعمرو.

نشأته، وتحصيله للعلم.

انتقل مع أمه إلى ديمة فحفظ القرآن العظيم عند جماعة، وفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ٨٤٢ هـ ١٤٣٩م، فى ذلك الوقت كان قد جاوز العشرين من عمره، فانتقل حينئذ فراراً من الفلاحة إلى القاهرة فقطنها، أي استوطنها وجعل منها موطناً له، وجاور بالأزهر الشريف، وجود في الأزهر حينئذ القرآن الكريم على بعض الحفاظ حتى حفظه في مدة لطيفة، حفظ معه أيضاً الْعُمْدَة في الفقه، وحفظ أيضاً ألفية الحديث للإمام العراقي، والألفية فى النحو، ومنهاج الفقه والأصل، وجود القراءات على الشهاب السكندري، وأخذ الفقه فى التقسيم عن العبادي، وكان أحد قرائه، وكذا حضر في العربية عند بعضهم، ولازم الشهاب الهيتي وأكثر معه من مطالعة شرح صحيح مسلم للإمام النووي فعلق بذهنه الكثير منه، وصار يستعير منه ما كان عنده من الأكل لابن ما كولا فيدرس فيه بحيث يأتي على الورقة منه سرداً، وقرأ نحو نصف صحيح الإمام البخاري، على الشمس محمد بن عمر الدنجبيهي الأزهري خازن المؤيدية، وقال الحافظ الفخر عثمان الديمي: " أنه انتفع بصحبتيهما وتوجه صحبة أولهما إلى النور التلواني نزيل الأقمر فجلس معه يسيرا وسمع منه أبياتا وأول ما سمع العشرة الأولى من عشاريات الزين العراقى على العز بن أبى التائب بإرشاد التلواني إمام المالكية ثم أكثر من القراءة فى حدود سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٨٤٩هـ) وما بعدها على عدة من المسندين، ولازمه الرشيدي والصالحي حتى كاد استيفاء مسموعهما، وزاد حتى قرأ على ثانيهما المسند للإمام أحمد بن حنبل – رضي الله عنهم – بتمامه اعتماداً على أخباره.

قال النجم الغزي: " قرأت بخط الحافظ الدِّيَمِيّ أنه قرأ جميع الصحيح للإمام البخاري على الشيخ: برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم بن الشيخ فتح الدين صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الحنبلي الصالحي، وجميع مسلم على الشيخ المسند المعمر شمس الدين أبى عبد الله محمد بن شيخ الإسلام أبى إسحاق برهان الدين إبراهيم الحبر الخط الرشيدي.

كان الحافظ الدِّيَمِيّ من مشافة تلاميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني- رضي الله عنهم– قال الإمام السخاوي: " قرأ الفخر الدِّيَمِيّ على الشيخ الإمام بن حجر العسقلاني مسند الشهاب للقضاعي، وغالب النسائي الصغير"

واشتهر صيته بمعرفة الرجال، وبالجملة فهو مستحضر لجملة من مشاهير الرجال وكذا المتون العلمية مع كثير من الغريب والمبهم، وهو أحد التسعة الذين وصفو بكونهم أهل الحديث، ولا تنافى بينهم وهو إلى الصالحين أقرب منه إلى المحدثين.

قال الإمام الحافظ ابن حجر في وصيته التي كتبها – رحمه الله – "قد أوصيت لكل من طلبة الحديث النبوي المتحققين بطلبه والاشتغال به أكثر من الاشتغال بغيره من سائر العلوم الدينية ممن شهد لهم بذلك جماعة أهل العلم بالحديث، وهم وذكره، بفخر الدين عثمان الدِّيَمِيّ"

ذكر الحافظ السيوطي أن الشيخ عثمان الديمي كان يحفظ عشرين ألف حديث، وفى فهرسة الشيخ أبى سالم العياشي " أنشدني الشيخ الطحطاوي للجلال السيوطي يخاطب السخاوي حين وقعت بينهما منافرة يعرض بنفسه وبالحافظ الدِّيَمِيّ قال:

قل للسَّخاوي إِنْ تَعْروك نائبةٌ... عِلْمي كبحر من الأمواج مُلْتَطِمِ

والحافظ الدِّيَمِيُّ غَيثُ السحاب فَخُذْ... غَرْفاً من البحر أو رشفاً من الدِّيَمِ

وفيه تورية عجيبة وتضمين حسن والحافظ الديمي المحدث ممن كان بينه وبين الحافظ السخاوي منافسة أيضاً ويرى العلماء أن كلاً من الثلاثة كان فرداً في فنه مع المشاركة في غيره من الفنون الأخرى، فالحافظ السخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث، والحافظ الديمي بأسماء الرجال، والحافظ السيوطي بحفظ المتون، وفى ذلك الوقت انقسم العلماء إلى فريقان، الفريق الأول يقوده الإمام السخاوي والفريق الثاني يقوده الإمام السيوطي، ومن أنصاره الفخر عثمان الديمي ويبادل الفريقان التهم والنقائص والسباب وذكر المثالب، وأخذت الخصومة بينهم زمناً ليس بقليل، وألفت في ذلك الوقت رسائل ومقامات وكتب خدمة العلم كثيراً.

قال عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب كتاب فهرس الفهارس، الحفاظ من أهل القرن العاشر هم: السخاوي، السيوطي المصري، البرهان الناجي الشامي، عثمان الديمي المصري، والديمي الصغير المصري، ويوسف بن شاهين، والنجم بن فهد المكي.

رحلته إلى المدينة المنورة

في سنة ثلاث وخمسين ذهب الحافظ الديمي إلى حج بيت الله الحرام، فزار في رحلته أولاً المدينة المنورة، فأخذ من العلماء الموجودين في المدينة يسيراً، وقرأ وهو بالمدينة المنورة هناك صحيح الإمام البخاري – رضي الله عنه – بتمامه في الروضة الشريفة في أربعة أيام.

شـيوخـه

سمع الحافظ الديمي من كثيرين من معاصريه منهم.

١- الحافظ بن حجر العسقلاني المصرى الشافعى قاضى القضاة شيخ الإسلام، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة أقبل على الحديث فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام فى عصره (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ = ١٣٧٢ – ١٤٤٨م).

وجود القراءات على:

٢ – الشهاب السكندري، أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن أيوب، الأزهرى، الشافعى المقرئ. ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة، انقطع بالجامع الأزهر دهراً مع تأديب الأيتام بمتب الجانبكية، وكان خيراً متوضعاً متقشفاً سهلاً لين الجانب، عارفاً بطرق القراءات ذاكراً لها إلى حين وفاته.

٣– العبادي، عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن السراج أبو حفص بن البدر العبادى ثم الطنتدائى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف (بالعبادى). ولد تقريبا فى سنة أربع وثمانمائة بمنية عباد من الغربية، وعرف بقوة الحافظة ومزيد الفطنة، وولى إمامة الجمالية فى سنة ست وعشرين. وتوفى سنة خمس وثمانين.

٤ – القاياتي، محمد بن محمّد بن محمّد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا الثقفي القاياتي، سمع الحديث من نور الدين الهمداني وغيره، مات في رجب وقد جاوز الثمانين.

٥- وأخذ عن الونائي – بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الأدنى، هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الونائي ثم القرافي القاضي شمس الدين، ولد سنة ٧٨٨ هـ، وولي قضاء دمشق مرتين، ثم انتقل إلى القاهرة وطلب الحكم وحفظ التنبيه وعدة مختصرات، وكان معدوداً من أئمة العلماء الذين جمعوا المعقول والمنقول.

٦ – ولازم الشهاب الهيتى، أحمد بن علي بن إبراهيم الأزهري، الشافعي، وكان فاضلا، سليم الباطن، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سيما بالجامع الأزهر، مَاتَ بالطاعون فِي يَوْم الْأَحَد رَابِع عشر الْمحرم سنة ثَلَاث وَخمسين وَصلى عَلَيْهِ من يَوْمه بالأزهر وَدفن بجوار شَيْخه القاياتي وَقد زَاد على الْأَرْبَعين بِيَسِير رَحمَه الله وإيانا.

٧ – وقرأ نحو نصف البخارى على الشمس محمد بن عمر الدنجبيهى الأزهرى خازن المؤيدية.

٨ – وتوجه إلى صحبة النور التلوانى نزيل الأقمر.

٩ – العز بن أبى التائب، – محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيسى ابن أبي علي العز الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري الحنفي، ويعرف بابن أبي التائب. ولد في شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، سمع منه الفضلاء، وناب في القضاء عن البدر العيني فمن بعده وجلس بالمدرسة السيفية تجاه الصنادقيين بل ولى قضاء اسكندرية وقتاً، وشكرت سيرته في قضائه، ومات بمكة بعلة البطن سنة ست وأربعين.

١٠ – الرشيدى، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بالرشيدي، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة، وأخذ عن الأبناسي وابن العماد والبلقيني والبرهان الدجوي، وكان شيخاً ثقة ثبتاً صالحاً خيراً محدثاً مكثراً متحرياً في روايته وأدائه، مات سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاماً.

١١ – الصالحى، إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل، المسند المكثر برهان الدين أبو إسحاق بن فتح الدين المقدسي الأصل الصالحي نسبة لصالحية دمشق القاهري المولد والمنشأ الحنبلي، ولد في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة أ خذ عن ابن الملقن والابناسي وابن حاتم والعراقي وأجازوا له واشتغل بالفقه وغيره وأذن له الشرف عبد المنعم البغدادي في التدريس وأثنى عليه، وكان خيراً ثقة محباً للحديث وأهله مات سنة اثنتين وخمسين.

تلاميذه

من تلاميذه:

١- إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة، وهو فاضل، دين، من مصنفاته: الإسعاف في أحكام الأوقاف.

٢ — خديجة ابنة الجالى يوسف بن عبد الكريم، شقيقة الكمالى ناظر الجيش، كانت قارئة كاتبة خيرة، واستكتبت الصحيح، وكانت تقرأ على الفخر عثمان الديمى.

٣- ابن العتال: أحمد بن عَليّ بن أَحْمد البقاعي، كان يقرأ البخارى وغيره في الجوامع ونحوها ممن أخذ عن الديمي.

٤- أبو البقاء بن الجيعان: المحب محمد بن عبد الملك بن عبد اللطيف، ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلي، ولازم الديمي في أشياء.

٥ – محمود بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الزين التميمي الخليلي، ولد سنة تسع وستين أو قبلها تقريباً بالخليل قدم القاهرة في سنة تسع وثمانين فلازم الديمي في البخاري وغيره.

٦ – محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطي ثم القاهري الشافعي، ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريباً بديروط وقدم القاهرة في سنة ست وسبعين فقطنها، ولازم الديمي حتى قرأ عليه الستة وغيرها.

٧ – محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب المحب الديسطي الأصل القاهري القلعي الشافعي ويعرف بالقلعي، قرأ العمدة وأربعين النووي على الديمي، ومات بحلب سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين.

٨- محمد بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلي ثم القاهري الشافعي العطار،الواعظ الخطيب، ويعرف بابن الحاكمي، وسمع على جمع من متأخري المسندين، ولازم الفخر الديمي، مات سنة اثنتين وثمانين.

٩ – محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي ويعرف بابن السقا. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة، وقرأ في سنة إحدى وسبعين على الديمي في البخاري وألفية العراقي.

١٠ – محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضي شمس الدين الأنصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن الانبابي. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج وألفتي الحديث والنحو وغيرها، وقرأ العمدة علي الديمي.

١١ – محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندري ثم القاهري المالكي المقرئ نزيل المؤيدية، ممن اعتنى بالقرآت ولازم الديمي في قراءة أشياء.

١٢– عبد الله محمَّد بن نور الدِّين علي بن مجد الدِّين إسماعيل بن عثمان الدمياطي المحلِّي المالكي، له إجازة من الشبخ عثمان بن محمَّد الدَّيمي في ١٣/جمادى الأولى/٨٨٤هـ، من نسخة الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى، رمز الحفظ: ٣٨٢ برنستون.

مؤلفاته

١– فتاوى وأجوبة حديثية، أجاب عليها فخر الدين عثمان الديمي ورواها عنه أحمد بن إبراهيم الكناني العسقلاني ٢٦٥ (ت: ٨٧٦ هـ/١٤٧٢م)

توجد نسخة خطية منه في البوسنة، تقع في ستة أوراق (٢١–٢٦)، مكتوبة بخط نسخي، سنة ١٠٧٦ هـ / ١٦٦٦ م، لا يعرف اسم كاتبها، وهي من أوقاف ألجي إبراهيم، وقد نقلت من مكتبته الواقعة في ترافنيك، إلى خزانة مخطوطات مكتبة الغازي خسرو بيك بسراييفو حيث تحفظ حالياً ضمن مجموعٍ تحت رقم: (١٩٦٧/٢٥٦٥,٢).

٢–رسالة الديمي في الأحاديث المتعلقة بفضل التسبيح والتحميد وما جاء في الميزان، عدد الاوراق (٥)، رقم (١٣٠٩٦٧) رقم٢(٧٥٨٧) المكتبة الازهرية، اسم الناسخ: محمد أحمد الجابي، وهي الرسالة التي بين أيدينا، وهي محل الدراسة والتحقيق.

٣–مخطوطة: إجازة بقراءة السنن الصغرى للنسائي، رقم (٢١٤٢) دار الكتب الناصرية بتمكروت المغرب.

٤–فتوى في تاريخ مكة المشرفة عدد الاوراق من ٥٥– ٥٨ مجموع،رقم (٨٣٣١٩) رقم ٢ (١٦٩٤)، المكتبة الأزهرية.

٥–مخطوطة: سند الديمي في صحيح البخاري، الرقم: ٨٣٣١٩، الرقم٢: ١٦٩٤، المؤلف:

الديمي فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر المصري (ت ٩٠٨ هـ، الناسخ: محمد بن محمد بن علي، الأزهرية كاملة، تاريخ النشر: ٨٧٤هـ، عدد الأوراق ١٩ _ ٣٧، التصنيف المجاميع.

٦-فتوى الحافظ الديمي عن الرموز التي يستعملها المحدثون والنساخ في كتابة صحيح الإمام البخاري وغيره من كتب الحديث، حققها الشيخ: محمد آل رحاب.

٧-الأحاديث الأربعون من دعوات سيد المرسلين، حقق ونشر في موقع الألوكة.

٨- الفتاوى الحديثية في المسائل المتعلقة بأحوال الآخرة، دار الكتب المصرية، رقم(

١٦٠٩حديث)

٩-مخطوطة تعليقات يسيرة على شرح نخبة الفكر لابن حجر – رحمهم الله- من مخطوطات الأزهر الشريف رقم ٤٤٠ وهذه النسخة قد قرأت على الشيخ عثمان الديمي-رحمهم الله-

وفـاته

توفى الحافظ الديمى فى ليلة الاثنين ثانى رجب سنة (٨٢١ – ٩٠٨ هـ = ١٤١٨ – ١٥٠٢م) وقد ذكر بن طولون، أنه صلى عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموى بعد صلاة الجمعة، عاش نحواً من سبعة وثمانون سنة (٨٧)، وتوفى أولاده فى حياته- رحمهم الله(٥).

توثيق نسبة الرسالة إلي المصنف

لاشك في نسبة الرسالة إلى مؤلفها "رسالة في الأحاديث المتعلقة بفضل التسبيح والتحميد وما جاء في الميزان"، للشيخ الحافظ عثمان الديمي، ويدل على ذلك عدة دلائل:

١-عنوان الرسالة بين واضح كما جاء فى اللوحة الأولى من الرسالة وكما ذكر أيضاً فى المقدمة.

٢-أما عن نسبة المخطوط لمؤلفه فلم يصرح أحد من أهل العلم ولا من أصحاب الفهارس والأثبات أن الحافظ عثمان الديمي-رحمه الله- له رسالة بهذا الاسم، ولكن مايثبت صحة نسبة الكتاب لمؤلفه ماذكره الحافظ الديمي –رحمه الله – فى المقدمة حيث ذكر سبب تأليفه له فقال" فقد سألني بعض الأصحاب المحبين نفع الله به وجعله من العلماء العاملين أن أجمع له نبذة من

---

٥ – انظر: الضوء اللامع للسخاوي، ج٥ص١٤٠، نظم الياقوت في التعريف بعلماء بهوت، ص١٩٦.

الأحاديث المتعلقة بفضل التسبيح والتحميد وما شاكلها من التنزيه والتعظيم والتحميد وأن أضيف إليها شيئاً مما يتعلق بالميزان من السنة والقرآن فأجبته إلى ذلك طالبا من الله المعونة على ما هنالك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

٣-وأيضاً ثبوت العنوان ومؤلفه على اللوحة الأولى للكتاب وهذه الأدلة تدل بما لا يدع مجالاً للشك أن الرسالة من تصنيف الإمام الحافظ عثمان الديمي – رحمه الله.

وصف النسخة المعتمدة فى التحقيق

اعتمَدتُ-بتوفيق الله- فى تحقيق هذه الرسالة على النسخة الوحيدة له – بعد التحري والتقصي عن نسخ آخرى فلم أجد حسب علمي نسخاً أخرى – وهي من مخطوطات مكتبة الأزهر، ضمن مجموع رقم(٧٥٨٧- ١٢٠٩٦٧ حديث)

وعدد لوحاتها (٥) خمس لوحات.

وعدد الأسطر في كل صفحة مابين ٢٥ إلى ٣٠ سطراً، وعدد الكلمات مابين ١٠ إلى ١١ كلمة.

وقد كتبها الناسخ/ محمد أحمد الجابي، بخط نسخ عادي، منقوط وواضح، ولم يثبت تاريخ نسخها، والنسخة الخطية سليمة من الأعطاب.

www.alukah.net

اللوحة الأولي من المخطوطة

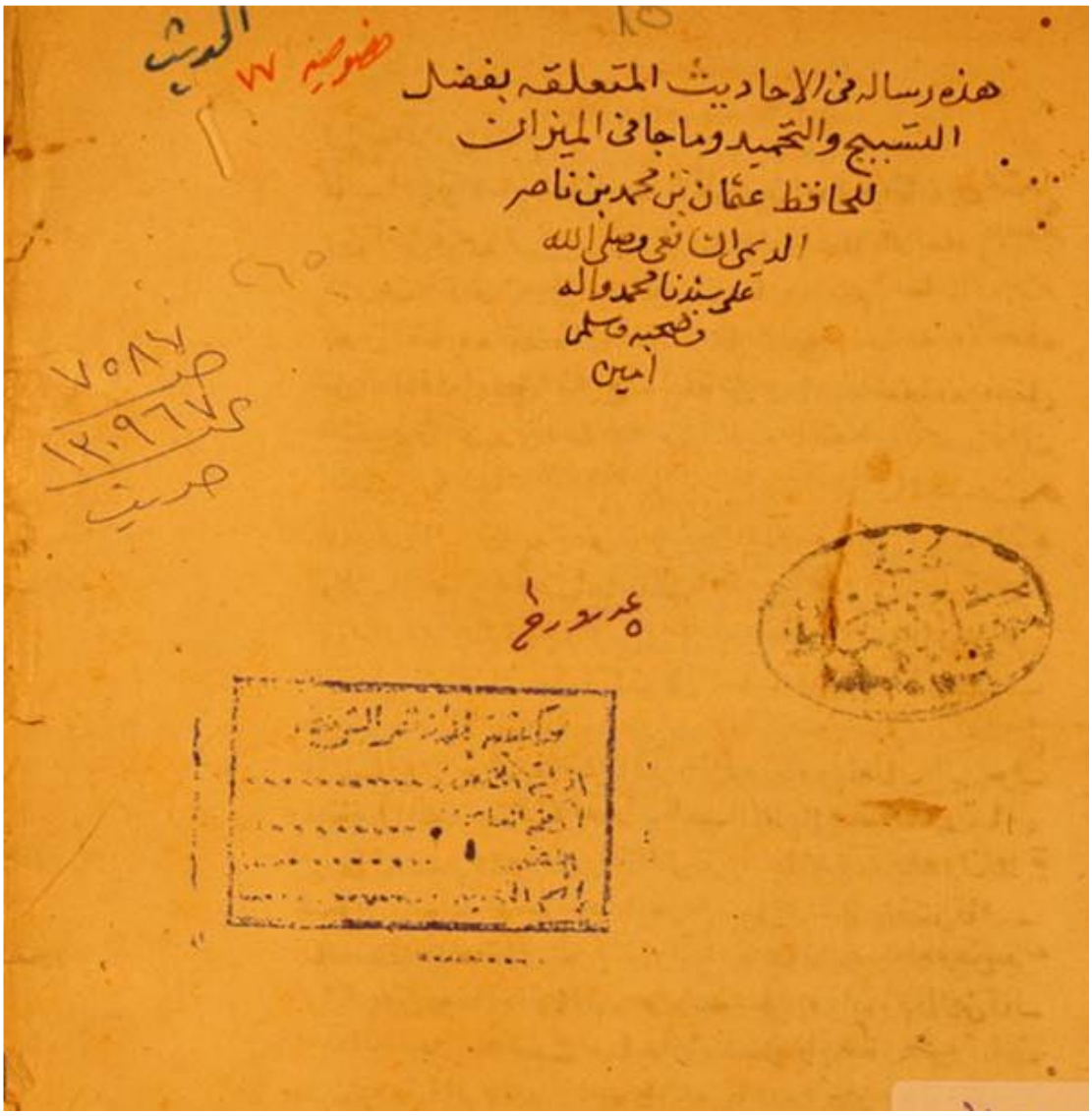

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللوحة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العالم العلامة فخر الدين ابو عمرو عثمان بن محمد
ابن ناصر الديمي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين اما بعد فقد سالني بعض الاصحاب المحبين نفع الله به وجعله
من العلماء العاملين ان اجمع له نبذة من الاحاديث المتعلقة بفضل
التسبيح والتحميد وما شاكلها من التنزيه والتعظيم والتمجيد وان
اضيف اليها شيا مما يتعلق بالميزان من السنة والقران فاجبته
الى ذلك طالبا من الله المعونة على ما هنالك وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب أما ما يتعلق بالتسبيح وغيره فروى الستة خلا
ابي داود وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وروى مسلم
والنسائي والترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى
سبحان الله وبحمده وفي رواية الترمذي سبحان ربي وبحمده وفي رواية
لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الكلام افضل قال
ما اصطفاه الله تعالى لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمده وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله وبحمده كتبت له مايه الف حسنه واربعة وعشرون الف
حسنه ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد اعند الله يوم القيامة
رواه الطبراني وزاد في رواية له فقال رجل كيف نهلك بعد هذا
يا رسول الله قال ان الرجل لياتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على
جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستنفذ ذلك كله
الا ان يتطاول الله برحمته ورواه الحاكم من حديث اسحاق بن عبد الله
ابن ابي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللوحة الأخيرة

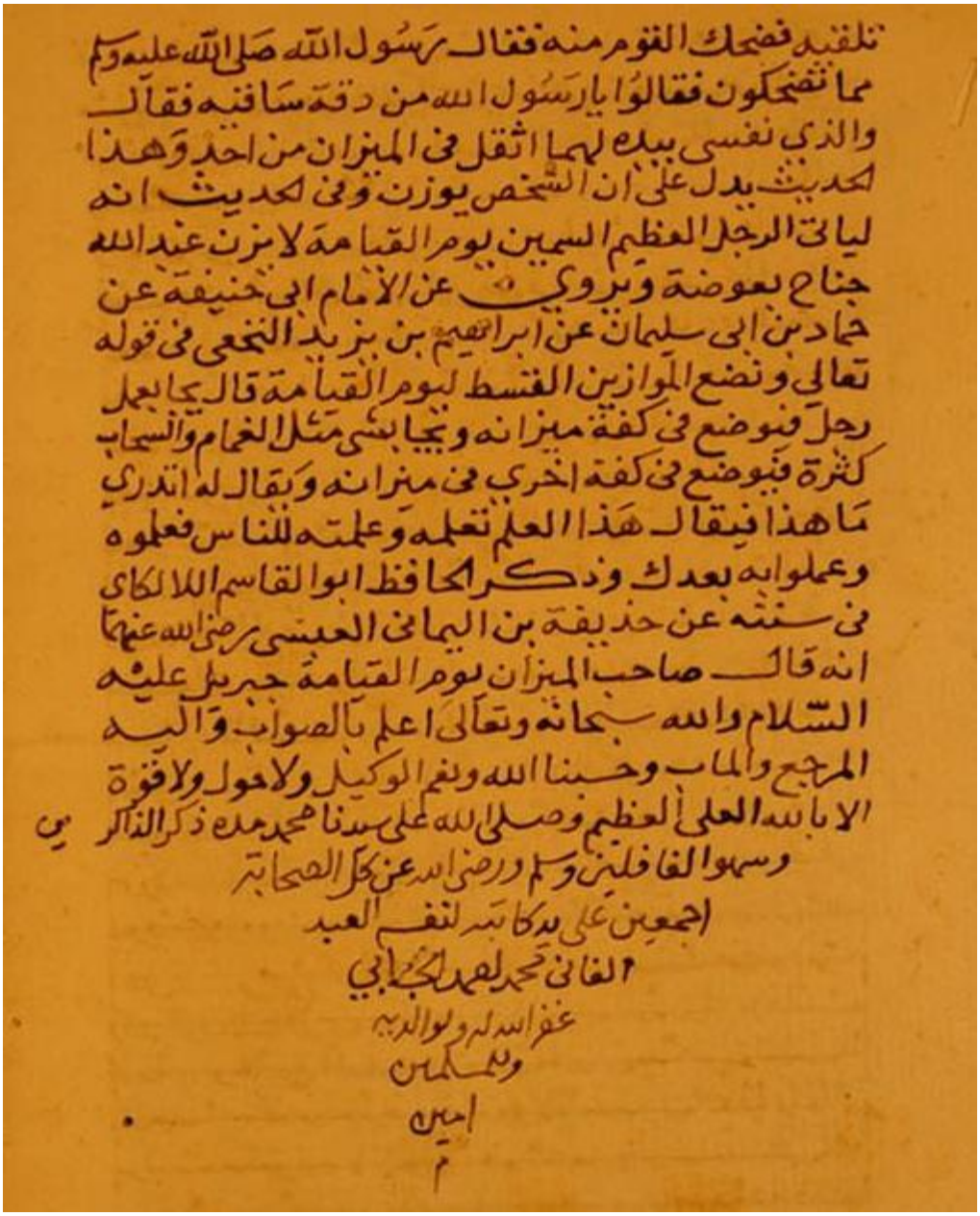

تلقيد فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما تضحكون فقالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال
والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد وهذا
الحديث يدل على ان الشخص يوزن وفي الحديث انه
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله
جناح بعوضة ويروي عن الامام ابي حنيفة عن
حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم بن يزيد النخعي في قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال يجاء بعمل
رجل فيوضع في كفة ميزانه ويجاء بشيء مثل الغمام والسحاب
كثرة فيوضع في كفة اخرى في ميزانه ويقال له اتدري
ما هذا فيقال هذا العلم تعلمه وعلمته للناس فعلموه
وعملوا به بعدك وذكر الحافظ ابو القاسم اللالكائي
في سننه عن حذيفة بن اليماني العبسي رضي الله عنهما
انه قال صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه
السلام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد مدد ذكر الذاكرين
وسهو الغافلين وسلم ورضي الله عن كل الصحابة
اجمعين على يد كاتبه لنفسه العبد
الفاني محمد لقمد الخرابي
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين
م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عملي في التحقيق

يتلخص عملي في التحقيق في التالي

١-نسختُ الأصل وِفْق القواعد النّحْويّة، والإملائيّة المتعارف عليها.

٢-عارضتُ المنسوخ بالأصل.

٣-عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

٤-علقت على بعض المسائل التي احتاجت إلى تعليق وزيادة توضيح.

٥-ترجمت لبعض الأعلام الواردة في الرسالة، وأحياناً لا أتطرق إلى المشهورين منهم من أمثال الصحابة-رضي الله عنهم- والأئمة من بعدهم.

٦-عرفت ببعض المصادر التي استقي منها الحافظ الديمي، والأماكن التي ورد ذكرها.

٧-حرصتُ على التأكّد من سلامة النّصّ، وضبطته، ووضعت علامات التّرقيم الملائمة بين جُمَلِهِ، وألفَاظِهِ.

٨-عُنِيتُ بقراءة النص قراءةً صحيحة، والتدقيق فى ذلك غاية الجهد.

٩-التزمتُ بالمحافظة على ماجاء فى النسخة الخطية من ضبط للكلمات؛ إذ لم أترك شيئاً من ذلك الضبط بالحركات، واعتبرته من قبيل أمانة الاعتماد، وروايته كما هو.

١٠-شرحتُ الألفاظ الغريبة الوارِدة في متن الحديث، وذلك بالرُّجُوع إلى كتب الغريب، وشُروح السُّنَّة.

١١-أثبت النص كما ذكره الحافظ الديمي فى المخطوط ولم أغير فيه شيئ وإن حدث حتى وإن كان مغايراً للمصادر التى عزا إليها أشير إلى ذلك فى الهامش

١٢-وثقت الأحاديث من مصادرها الأصلية، وقمت بتخريجها ولا سيما من الكتب التسعة وغيرها، وإذا كان فى الصحيحين أو فى أحدهما أكتفى به غالباً

١٣-حكمتُ على كُلِّ حديث بما يناسب حاله- حسب ما ظهر لي- من حيث القبول أو الرَّد، مستشهداً ومستأنساً بكلام مَنْ سبق من علماء الحديث.

الرسالة

هذه رسالة في الأحاديث المتعلقة بفضل التسبيح والتحميد وما جاء في الميزان للحافظ عثمان بن محمد بن ناصر الديمي الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام، العالم، العلامة: فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد ابن ناصر الدّيمي.

الحمد لله ربّ العالمين وَالصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد

فقد سألني بعض الأصحاب المحبين نفع الله به وَجعله من العلماء العاملين أن أجمع له نبذة من الأحاديث المتعلقة بفضل التسبيح وَالتحميد وما شاكلها من التنزيه وَالتعظيم وَالتحميد وَأن أضيف إليها شيئاً مما يتعلق بالميزان من السنة والقرآن فأجبته إلى ذلك طالباً من الله المعونة على ما هنالك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أمَّا ما يتعلق بالتسبيح وَغيره فروى الستة(٦) خلا أبي داود وغيرهم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»(٧)

وروي مُسلم(٨)، وَالنسائي(٩) والترمذي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (١٠)–رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – (أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ سُبْحَانَ اللَّهِ

---

٦ – البخاري، مسلم، أبي داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة.

٧– أخرجه البخاري فى صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح،ج٨ص٨٦ح ٦٤٠٦، وفي الأيمان والنذور، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلى أو قرأ (٦٦٨٢)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: {ونضع الموازين القسط}وبه ختم صحيحه، ج٨ص١٦٢ ح ٧٥٦٣، ومسلم في صحيحه، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ، ج٤ص٢٠٧٢ح ٢٦٩٤، والترمذي فى سننه، كتاب الدعوات، بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ، ج٥ص٥١٢ح ٣٤٦٧، والنسائيُّ في اليوم والليلة، باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء،ص٤٨٠ح ٨٣٠، والنسائي في السنن الكبرى، مَا يُثَقِّلُ الْمِيزَانَ، ج٩ص٣٠٥ح١٠٥٩٧، وابن ماجه في سننه، كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ، ج٤ص٧١٥ح٣٨٠٦، وأحمد فى مسنده،ج١٢ص٨٦ح٧١٦٧.

وَبِحَمْدِهِ)(١١)وفى رواية الترمذي (سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ)(١٢) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أن رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سُئِلَ أيُّ الْكَلَام أفضل؟ قال: ما اصطفاه(١٣)اللهُ تعالى لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ (١٤).

وَعَن عبد الله ابْن عمر – رَضِي الله تعالى عَنْهُمَا – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قَالَ:«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُتِبَت لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» "رواه الطبراني(١٥)

---

٨ – أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ فَضْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، ج٤ص٢٠٩٣ح رقم ٢٧٣١.

٩– رواه النسائي في السنن الكبرى، كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، باب ذِكْرُ مَا اصْطَفَى الله عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ، ج٩ص٣٠٤ح١٠٥٩٢، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ "

١٠– جندب بن جنادة الغفاري، أَحَدُ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ مِنْ نُجَبَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قِيْلَ: كَانَ خَامِسَ خَمْسَةٍ فِي الإِسْلاَمِ. وتوفي لأربع سنين بقيت من خلافة عثمان، وصلى عليه عبد الله بن مسعود بالربذة زاد غيره: سنة اثنتين وثلاثين. انظر: سير أعلام النبلاء، ج٣ص٣٦٧، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٨ص٢٧٧.

١١– أخرجه ابْن أبي شيبَة فِي مُصَنفه، كِتَابُ الدُّعَاءِ، باب فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ، ج٦ص٥٤ح ٢٩٤١٨، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد جـ ١٠ ص ٩٤ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها أحاديث عن بعض الصحابة كالشاهد والمتابع لهذا الحديث، أَوْرَدَهُ الحَافِظُ المُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيْبِ وَالتَّرْهِيْبِ، التَّرْغِيب فِي التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل والتحميد على الْخِتِلَاف أَنْوَاعه، ج٢ص٢٧٣ح٢٣٧٣، وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، الْمُتَّفق عَلَيْهِ من مُسْند أبي ذَر جُنْدُب بن جُنَادَة الْغِفَارِيّ رَضِي الله عَنهُ، أَفْرَاد مُسلم، ج١ص٢٧٥ح ٣٨٠، وَأوردهُ المتقي الْهِنْدِيّ فِي كنز الْعمَّال، فِي التسبيح، ص٤٦٦ح٢٠٢٦، وذكره عَبْدُ الْحَقِّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ ، كِتَابُ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ، ج٤ص٦٠ح ٤٧٤٣، ٤٧٤٤، وذكره السيوطي في جمع الجوامع، ج٣ص٢٧٣ح ٢٢٤/ ٨٩١٤، والنووي في الأذكار، بابٌ مختصر في أحرفٍ مما جاء في فضل الذكر غير مقيّدٍ بوقت، ص١٥ح١٣.

١٢– رواه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب أي الكلام أحب إلى الله، ج٥ص٥٧٦ح٣٥٩٣، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَهُ، – أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: " مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ": «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»

١٣– مَا اصْطَفَى، (اصطفى) : الاصطفاء: الاختيار والانتقاء.

١٤– رواه مسلم في صحيحه، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ فَضْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، ج٤ص٢٠٩٣ح٢٧٣١، من حديث وهيب وشعبة، والترمذى، من حديث إسماعيل بن علية . كلهم . عن الجريرى به، وقال الترمذى: حسن صحيح، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، التَّرْغِيب فِي التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل والتحميد على الْخِتِلَاف أَنْوَاعه، ج٢ص٢٧٣ح٢٣٧٤.

وَزَاد فِي رِوَايَة لَهُ(١٦) فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ،فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ "(١٧)

وَرَوَاهُ الْحَاكِم من حَدِيث إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَلَفظه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: — " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةُ مرة كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مائة أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ ألفِ حَسَنَةً " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا لَا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ. قَالَ: «بَلَى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ

---

١٥ – ضعيف، رواه الطبراني في المعجم الكبير، ج١٢ص٤٣٧ح١٣٥٩٧، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب، التَّرْغِيب فِي التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل والتحميد على اخْتِلَاف أَنْوَاعه، ج٢ص٢٧٣ح٢٣٧٥، قال الإمام الألباني-رحمه الله- ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب،ج١ص٤٦٧ح٩٣٧، وذكر ابن حجر في لسان الميزان، ج٣ص٢٢٤، قال: "عامر بن عبد الله ابن يساف وهو عامر بن يساف اليمامي عن يحيى بن أبي كثير قال ابن عدي منكر الحديث عن الثقات حدث عنه بشر بن الوليد وغيره... قال ابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه انتهى وقال أبو داود ليس به بأس رجل صالح وقال العجلي يكتب حديثه وفيه ضعف وقال الدوري عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات".

١٦ – عَن أَيُّوب بن عتبَة وَهُوَ ضَعِيفٌ عَن عَطاء عَنهُ بِنَحْوِهِ.

١٧ – ضعيف، رواه الطبراني فى المعجم الكبير، ج١٢ص٤٣٦ح١٣٥٩٥، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ , فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلْ، وَاسْتَفْهِمْ» ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالصُّوَرِ، وَالْأَلْوَانِ، وَالنُّبُوَّةِ؛ أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ، وعَمِلْت مِثْلَ مَا عَمِلْتَ بِهِ إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالصُّوَرِ، وَالْأَلْوَانِ، وَالنُّبُوَّةِ؛ أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ، وَعَلِمْتُ مِثْلَ مَا عَمِلْتَ بِهِ إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَى بَيَاضُ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَبِحَمْدِهِ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ "، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ يَهْلِكُ بَعْدُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ، وَلَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَاثَّقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللهِ فَيَكَادُ أَنْ يُسْتَنْفَذَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ» ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا} [الإنسان: ١] إِلَى قَوْلِهِ: {وَمُلْكًا كَبِيرًا} [الإنسان: ٢٠] ، قَالَ الْحَبَشِيُّ: وَإِنَّ عَيْنَيَّ لَتَرَيَانِ مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ» فَاسْتَبْكَى حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ»، أورده المنذرى في الترغيب والترهيب، التَّرْغِيب فِي التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل والتحميد على اخْتِلَاف أَنْوَاعه، ج٢ص٢٧٣ح٢٣٧٥، وَأوردهُ المتقي الهندي في كنز العمال، الفرع الأول: في فضل الشهادتين، ص٦١ح ٢١٠.

بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ» قال الحاكم صَحِيحُ الْإِسْنَادِ(١٨).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ(١٩)، بِإِسْنَاد جيد(٢٠).

وعن جابر –رضى الله عنه – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: "مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ". رواه الترمذي وحسنه واللفظ له(٢١)، والنسائي(٢٢)، إلا أنه قال (غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ)، ورواه بن حبان فى صحيحه(٢٣)، والحاكم(٢٤)،(٢٥).

١٨- ضعيف، رواه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين، كتاب التوبة والإنابة، ج٤ص٢٧٩ح٧٦٣٨، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ شَاهِدٌ لِحَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَرِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وصَحَّحَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِيص، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب، التَّرْغِيب فِي التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل والتحميد على اخْتِلَاف أَنْوَاعه، ج٢ص٢٧٣ح٢٣٧٦، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ص٤٦٧ح٩٣٨، وذكره السيوطي في جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، ج٩ص٦٨٧، وأرده المتقي الهندي في كنز العمال، في فضل الشهادتين، ص٦١.

١٩ – رواه البزار في مسنده البحر الزخار، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، ج٦ص٤٣٦ح٢٤٦٨.

٢٠ – صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بَابُ مَا جَاءَ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَمَا ضُمَّ مَعَهَا، ج١٠ص٩٤ح١٦٨٧٥، والهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، بَابٌ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، ج٤ص١٣ح٣٠٧٩، والألباني في صحيح الترغيب الترهيب، الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه، ج٢ص٢٢٧ح١٥٣٩، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، ج٢ص٢٧٣ح ٢٣٧٧.

٢١ – رواه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ، ج٥ص٣٨٨ح٣٤٦٤، قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٢ – رواه النسائي في السنن الكبري، ثَوَابُ مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، ج٩ص٣٠٤ح ١٠٥٩٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ثَوَاب من قَالَ سُبْحَانَ الله الْعَظِيم، ج١ص٤٧٩ح٨٢٧.

٢٣ – رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر تفضيل الله جل وعلا بالأمر بغرس النخيل في الحنان، ج٣ص١٠٩ح٨٢٦، تعليق شعيب الأرنؤوط، رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أبا الزبير فمن رجال مسلم وقد عنعن. وله شاهد موقوف عن عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٦ و ٣٠٠ وفيه انقطاع، وأخر مرفوع عن معاذ بن سهل عند أحمد ٣/ ٤٤٠ وسنده ضعيف، فيتقوى بهما الحديث ويصح.

٢٤ – رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ، ج١ص٦٨٠ح١٨٤٧ ، قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. قال المنذري فى الترغيب والترهيب:

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رضي الله عنه – قال: قال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ, أَوَ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ, أَوَ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يجاهده، فَلْيُكْثِرْ من سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ, فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ تعالى مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ- عزَّ وجل –" رَوَاهُ الإمام أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفِرْيَابِيُّ(٢٦)، وَالطَّبَرَانِيّ(٢٧)، وَاللَّفْظ لَهُ وَهُوَ حَدِيث غَرِيب وَلَا بَأْس بِإِسْنَادِهِ (٢٨).

وعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ الهلالى(٢٩) –رَضِي الله عَنهُ– قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فَقَالَ لِي: "يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟ ".

قُلْتُ: كَبِرَ سِنِّي ووهن عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِيَ الله بِهِ.

وَابْن حبَان فِي صَحِيحه وَالْحَاكِم فِي موضِعين بِإِسْنَادَيْنِ قَالَ فِي أَحدهمَا على شَرط مُسلم وَقَالَ فِي الآخر على شَرط البُخَارِيّ. الترغيب والترهيب، ج٢ص٢٧٣ ح ٢٣٧٨.

٢٥ – صحيح، رواه الهيثمي في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، كتاب إخفاء الذكر، باب فضل التهليل والتسبيح والتحميد، ج٧ص٣٤٢ح٢٣٣٥، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن، وقال: صحيح لغيره،ج٢ص٤١٨ح ١٩٨٥ – ٢٣٣٥ ، وأخرجه الطبراني في الدعاء، بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، ص٤٧٨ح١٦٧٥، والطبراني في المعجم الصغير، بَابُ مَنِ اسْمُهُ إِدْرِيسُ، ج١ص١٨١ح٢٨٧، قال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا الْحَجَّاجُ، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير، بَابُ الْحَثِّ عَلَى الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ج١ص٢١٧ح١٤٧، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء،باب الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه، ج٢ص٤٢٢.

٢٦ – جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي. ولد سنة سبع ومائتين ، وقال: أول ما كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومائتين، قال الدارقطني: مات الفريابي من المحرم، سنة إحدى وثلاث مائة. سير أعلام البنلاء: ج ١١ص٦١.

٢٧ – رواه الطبراني في المعجم الكبير،من طريق، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ، ج٨ص١٩٥ح٧٨٠٠، ورواه الطبراني أيضاً من طريق، الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، ج٨ص١٩٤ح٧٧٩٥، والطبراني في مسند الشاميين، من طريق ابْنُ ثَوْبَانَ , عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ج١ص١١٤ح١٧٤.

٢٨ – صحيح لغيره، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بَابُ تَفْسِيرِ التَّسْبِيحِ، ج١٠ص٩٤ح ١٦٨٧٦، والمنذري في الترغيب والترهيب، كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، ج٢ص٢٧٣ح٢٣٧٩، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ج٢ص٢٢٨ح١٥٤١، وقال: صحيح لغيره.

٢٩ – قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نَهِيكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ وَرَوَى عَنْهُ، وَمِنْ وَلَدِهِ قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ , كَانَ شَرِيفًا وَوَلِيَ سِجِسْتَانَ. الطبقات الكبرى لابن سعد ص٦٢٢.

قَالَ: "يَا قَبِيصةُ، مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلاَ مَدَرٍ وَلاَ شَجَرٍ إلاَّ اسْتَغْفرَ لكَ.

يَا قَبِيصَةُ إذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُل ثَلاَثاً: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، تُعَافَ مِن الْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالِجِ.

يَا قَبِيصَةُ، قُل: اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ"(٣٠). رواه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل فى مسنده(٣١)، وَفِي إسْنَادِهِ راوٍ لم يُسَمَّ".

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: " «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ له كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَتْ بِالْعَرْشِ لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٣٢) وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا» "(٣٣). رواه الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار(٣٤)، بالراء المهملة فى أخره وَرُوَاته ثِقَات إِلَّا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْنُكْرِيُّ بِضَم النُّون وإسكان الكاف بعدها راءٌ مهملة ثم يا النسب(٣٥).

٣٠- إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن قبيصة بن المخارق، ذكره الهيثمي في مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، كتاب العلم، باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير،ج٢ص٢٩٤ح٥٦٠، وأورده السيوطي في جمع الجوامع، ج١٢ص٦٩٤ح٧٨٥/ ٢٧٤١٢ ، ٢٧٤١٣/٧٨٦، والمنذري في الترغيب والترهيب، التَّرْغِيب فِي الرحلة فِي طلب الْعلم،ج١ص٥٩ح١٤٤، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ص٥٣ح٧١.

٣١ -رواه أحمد بن حنبل في مسنده، حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ج٣٤ص٢٠٧ح٢٠٦٠٢.

٣٢ – رواية البزار (يَوْمَ يَلْقَاهُ).

٣٣- ضعيف، رواه الطبراني في المعجم الكبير، أَبُو الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ج١٢ص١٧٤ح ١٢٧٩٩ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بَابُ مَا جَاءَ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَمَا ضُمَّ مَعَهَا، ج١٠ص٩٤ح ١٦٨٧٨، وقال: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ البَصْرِيّ، بِضَمّ النُّونِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وقد وثق، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صُوَيْلِحٌ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.، وأورده السُّيُوطِيّ فِي كتاب جمع الْجَوَامِع، ج٩ص٦٨٤ح ٤٠٨٣/ ٢٢٥٧٩، أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب، كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، ج٢ص٢٧٤ح ٢٣٨٢، وقال: رَوَاهُ الْبَزَّار وَرُوَاته ثِقَات إِلَّا يحيى بن عمر بن مَالك النُّكْرِي ، وقال الألباني-رحمه الله- منكر: ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ص٤٦٨،

٣٤ – رواه البزار في مسنده، مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ج١١ص٤٣٨ح٥٢٩٨، قال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم إلاَّ ابْنُ عَبَّاسٍ، ولاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا الطريق.

٣٥ – يحيى بن عمرو بن مالك النكري من أهل الْبَصْرَة يروي عَن أَبِيه عَن أبي الجوزاء، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم، قال الساجي: منكر الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ليس هذا بشيء ، ويقال: إن حماد بن زيد

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ –رضي الله تعالى عنه– قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، في(٣٦) كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ(٣٧)أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»(٣٨) رواه مسلم(٣٩).

قال الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبو نصر الْحُمَيْدِيُّ(٤٠)، هكَذَا فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي جَمِيع الرِّوَايَات أَوْ يُحَطُّ يعنى بألف قبل الواو وَقَالَ الحافظ أبو بكر الْبُرْقَانِيُّ(٤١): وَرَوَاهُ شُعْبَة(٤٢) وَأَبُو عوَانَة(٤٣) وَيحيى الْقطَّان(٤٤)، عَن مُوسَى(٤٥)،

كذبه، وأبوه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في "الثقات" ج٨ص٤٨٧ وقال: يغرب ويخطئ، قال عنه الذهبي: ضعيف، ضعفه أبو داود، وغيره.

انظر: المجروحين لابن حبان، ج٣ص١١٤، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٩ص٣٧، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٤ص٣٩٩، إكمال تهذيب الكمال، ج١٢ص٣٥٠، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٢ص٣٧٢، تحرير تقريب التهذيب لابن حجر ج٤ص٩٦. والنكرى" بضم النون وتسكين الكاف، نسبة إلى بني نكرة بن لكيز من عبد قيس.

٣٦ – حرف(في) ليس موجود في جميع الروايات المذكورة

٣٧ عند مسلم (أَحَدُنَا).

٣٨ – رواه أحمد في مسنده، مُسْنَدُ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ج٣ص١٦٣ح ١٦١٢/ ١٦١٣ ، ورواه الحميدي في مسنده، أَحَادِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ج١ص١٩٤ح٨٠، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ص٧٦ح١٣٤، ورَوَاهُ الْبَزَّار فِي مُسْنده الْبَحْر الزخار، وَمِمَّا رَوَى مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، ج٣ص٣٦٠ح١١٦٠، وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا رَوَاهُ عَنْ مُصْعَبٍ إِلَّا مُوسَى الْجُهَنِيُّ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مُوسَى غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ، وَيُرْوَى نَحْوُهُ بِغَيْرِ لَفْظِهِ مِنْ وُجُوهٍ نَذْكُرُ كُلَّ لَفْظِ حَدِيثٍ فِي مَوْضِعِهِ بِإِسْنَادِهِ. ، وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده، ج١ص١٣٠ح٦٦، وأخرجه الطبراني في الدعاء، بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، ص٤٨٥ح ١٧٠٥، والبيهقي في الدعوات الكبير، بَابُ الْحَثِّ عَلَى الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ج١ص٢٢٠ح ١٤٩، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ج٢ص١١٤ح٥٩٣، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، ج٢ص١٤٢ح٨٢٩، وابن أبي شيبة في مصنفه، فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ، ج٦ص٥٥ح٢٩٤٣٢.

٣٩ –رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ، ج٤ص٢٠٧٣ح٢٦٩٨.

٤٠– ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي، ج١ص١٩٩ح٢١٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ جِهَتِهِ(٤٦) فَقَالُوا: " ويُحَطُّ " بِغَيْرِ ألف. ورواه الترمذي(٤٧)، والنسائي(٤٨)، بِغَيْرِ ألف(٤٩).

---

٤١ – أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي القاضي، المعروف بالبرقاني، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وسكن بغداد ومات بها في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة. تفقه في حداثته وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً. طبقات الفقهاء للشيرازي، ص١٢٧.

٤٢ – شُعْبَة بن الْحجَّاج بن الْوَرْد مولى بني عتِيك أَصله واسطي سكن الْبَصْرَة يكنى أَبَا بسطَام كَانَ مولد سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَمَات سنة سِتِّينَ وَمِائَة فِي أَولهَا وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ سبع وَسَبْعُونَ سنة وَكَانَ من سَادَات أهل زمانة حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وَهُوَ أول من فتش بالعراق عَن أَمر الْمُحدثين وجانب الضُّعَفَاء والمتروكين وَصَارَ علما يقْتَدى بِهِ وَتَبعهُ عَلَيْهِ بعدة أهل الْعرَاق رَحمَه الله. رجال صحيح مسلم، لابن مَنْجُويَه، ج١ص٢٩٩.

٤٣ – أبو عوانة الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم يزيد النيسابوري ثم الإسفرايني، الحافظ، صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم ين الحجاج، كان أبو عوانة أحد الحفاظ الحوالين والمحدثين المكثرين، طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن وأصبهان والري وفارس، توفي سنة ست عشرة وثلثمائة. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ج٦ص٣٩٣.

٤٤ – يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام العلم سيد الحفاظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان: ولد سنة عشرين ومائة، توفي يحيى في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي، ج١ص٢١٨.

٤٥ – فى نسخ صحيح مسلم (عَنْ يَحْيَى) والصحيح عن موسي كما هو مذكور فى الترغيب والترهيب. مُوسَى الْجُهَنِيّ هُوَ ابْن عبد الله وَيُقَال ابْن عبد الرحمن الْجُهَنِيّ الْكُوفِي يكنى أَبَا سَلمَة وَيُقَال أَبُو عبد الله روى عَن نَافِع فِي الْحَج وَمصْعَب بن سعد فِي الدُّعَاء. رجال صحيح مسلم، ج٢ص٢٦٤.

٤٦ – أي: من طريقه، وهو موسى الجهني.

٤٧ – رواه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ، ج٥ص٣٨٧ح ٣٤٦٣، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨ – ورواه النسائي في السنن الكبرى، كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ، ج٩ص٧٦ح ٩٩٠٥، والنسائي فى عمل اليوم والليلة، التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير والتهليل والتحميد دبر الصَّلَوَات، ص٢٠٨ح١٥٢.

٤٩ – ذكر الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم أو يحط، بأو وفي بعضها ويحط بالواو، قال: وقال الْبَرْقَانِيُّ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: وَيُحَطُّ بِالْوَاوِ ، قال الشيخ ملا علي القاري في "المرقاة": " وَقَدْ تَأْتِي الْوَاوُ بِمَعْنَى (أَوْ) فَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ، وَكَانَ الْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ قَالَهَا يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ فَيُحَطُّ بَعْضٌ وَيُكْتَبُ بَعْضٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ (أَوْ) بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَوْ بِمَعْنَى (بَلْ) فَحِينَئِذٍ يُجْمَعُ لَهُ بَيْنَهُمَا، وَفَضْلُ اللَّهِ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ". انظر: شرح النووي على مسلم ج١٧ص٢٠، تحفة الأحوذي ج٩ص٣٠٤، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،ج٤ص١٥٩٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تعالى أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ "(٥٠) رَوَاهُ مُسلم(٥١)، وَابْن مَاجَه(٥٢)، وَالنَّسَائِيّ(٥٣)، وَزَاد وَهن من الْقُرْآن(٥٤)،

وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ(٥٥) أَيْضاً، وَابْن حبَان فِي صَحِيحه(٥٦)، من حَدِيث أبي هُرَيْرَة.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ– رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ – أَنَّ النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ:(٥٧) «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟» قَالَ قُلْتُ: غَرْسًا(٥٨) قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ (مِنْ هَذَا؟»(٥٩) سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ "(٦٠)رواه الإمَام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، بإسناد حسن

---

٥٠ – رواه ابن حبان في صحيحه، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَرَمِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، ج٣ص١١٦ح٨٣٥، وأخرجه ابْن أبي شيبَة فِي مُصَنفه، مَا ذُكِرَ فِي أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، ج٦ص١٠٩ح٢٩٨٦٨، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب، كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، ج٢ص٢٧٥.

٥١ –رواه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، بَابُ كَرَاهَةِ التَّسْمِيَةِ بِالْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ وَبِنَافِعٍ وَنَحْوِهِ، ج٣ص ١٦٨٥ح ٢١٣٧.

٥٢ – رواه ابن ماجة في سننه، كتاب أبواب الآدب، باب فضب التسبيح، ج٤ص٧١٧ح٣٨١٠، بلفظ "أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الْكَلَامِ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ"

٥٣ –رواه النسائي في السنن الكبري، ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَمُرَةَ فِي ذَلِكَ، ج٩ص٣١٢ح ١٠٦١٤، وقال: خَالَفَهُ جَرِيرٌ. ،ح ١٠٦١٥،ح١٠٦١٦، وقال: خَالَفَهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ثَوَاب من سبح الله مائَة تَسْبِيحَة وَتَحْمِيدَة وَتَكْبِيرَة، ص٤٨٧ح ٨٤٥،ح ٨٤٦، ح٨٤٧.

٥٤ – عند النسائي: وَهُوَ مِنَ الْقُرْآنِ.

٥٥– رواه النسائي في السنن الكبري، ذِكْرُ مَا اصْطَفَى اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ الْكَلَامِ، ج٩ص٣١٠ح١٠٦٠٩، والنسائي فى عمل اليوم والليلة، ذكر مَا اصْطفى الله جلّ ثناوه من الْكَلَام، ص٤٨٥ح٨٤١.

٥٦ – رواه ابن حبان في صحيحه، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءُ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ، ج٣ص١١٦ح٨٣٦.

٥٧ – عند الحاكم: (مَا تَصْنَعُ)

٥٨ – عند ابن ماجة (غِرَاسًا لِي)

٥٩ – قَالَ:(بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " قُلْ:)

٦٠ – (فِي الْجَنَّةِ)

واللفظ له(٦١)، والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري(٦٢)، وقال صحيح الإسناد(٦٣).

وَعَن أنس بن مَالك — رَضِي الله تعالى عَنهُ – أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم — قال:

"من هَلَّلَ مئةَ مرَّة، وسبح مئةَ مَرَّةٍ، وكبَّرَ مئةَ مرَّةٍ؛ كانَ خيراً له من عَشْرِ رقابٍ يَعْتِقُهنَّ، وسِتِّ بَدَناتٍ ينحرهنَّ "(٦٤)، وَفِي رِوَايَة: وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ(٦٥). رَوَاهُ الإمام أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ المعروف ابْن أبي الدُّنْيَا(٦٦)، عَن سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنهُ(٦٧)، وَهُوَ إِسْنَاد مُتَّصِلٌ حَسَنٌ(٦٨).

---

٦١ –صحيح، رواه ابن ماجة في سننه، كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ، ج٢ص١٢٥١ح٣٨٠٧، قال الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي في الزوائد إسناده حسن. وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان الحنفي مختلف فيه.وصححه الشيخ الألباني، وضعفه الشيخ شعيب الأرنؤوط وقال: إسناده ضعيف لضعف أبي سنان: واسمه عيسى بن سنان القسملي. وأخرجه الحاكم، من طريق محمَّد بن عبد الله الخزاعي، عن حماد بن سلمة، به. وصحح إسناده! وهذا تساهل منه. وذكره الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، ح ٣٨٠٧، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ج٢ص٢٣١، وقال: حسن لغيره.

٦٢ –رواه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ، ج١ص٦٩٣ح١٨٨٧.

٦٣ – وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ جَابِرٍ.

٦٤ –أورده المنذرى في الترغيب والترهيب، كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، ج٢ص٢٧٦ح٢٣٩٠، وذكره الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ص٤٦٨، وقال ضعيف.

٦٥– أخرجه البُخَارِيّ فِي الْأَدَب الْمُفْرد، بَابُ دُعَاءِ الْأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، ص٢٢٢ح٦٣٦، وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، كتاب الأذكار، باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل وَالتَّكْبِيرِ، ج٦ص٤٢٧ح ٦١٣٩، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، كتاب الأذكار والدعوات، بَابُ الْحَثِّ عَلَى لُزُومِ التَّسْبِيحِ، ج١٤ص١٢٥ح ٣٤٠٩، وابن ماسي في فوائده، ص٨٥ح٧، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ، ج١ص٢١، والجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي، الشاملة ص٥٦.

٦٦ – عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة قال الخطيب كان مؤدب أولاد الخلفاء وثقه أبو حاتم وغيره ولد سنة ثمان ومائتين ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين. انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، ص٢٩٨.

٦٧ – سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ أبو يعلى الجندعى مولاهم المدني عن أنس، ومالك بن أوس بن الحدثان، ورأى جابرا.

وعنه ابن وهب والقعنبي، وإسماعيل ابن أبي أويس، وعدة.

ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْعَجَلِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ شَاهِينَ فِي الثِّقَاتِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: هُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ حَسَنُ الْحَدِيثُ.

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ- رَضِي الله عَنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، كَانَ (له)(٦٩) مثل مائَةِ بَدَنَة(٧٠) إِذَا قَالَهَا مائَة مرّةٍ وَمَنْ قَالَ الْحَمدُ للهِ مائَةَ مرّةٍ كَانَ عدْلَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسَرَّجٍ مُلَجَّمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ عِدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ»(٧١).

رَوَاهُ الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَرَانِيّ(٧٢)، ورواة إِسْنَاده رُوَاة الصَّحِيح خلا سُلَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَوْزِيُّ(٧٣)، وهو متكلم فيه(٧٤).

قال أبو حاتم: ليس بقوى، عامة ما عنده عن أنس منكر. وقال أبو داود: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بشئ. / وقال أحمد: منكر الحديث. قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير. وصدق الحاكم، يقع حديثه لنا بعلو في فوئد ابن ماسى. انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، ج٢ص١٩٣، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج٦ص٤٢٧.

٦٨ – ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً في "الأدب المفرد" بَابُ دُعَاءِ الْأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، ص٢٢٢ح ٦٣٦، فكان بالعزو إلى الإمام البخاري في الأدب المفرد أولي.

٦٩ – (له) ليست عند الطبراني

٧٠ – عند الطبراني (رَقَبَةٍ تُعْتَقُ)

٧١ – أورده الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب، ج٢ص٢٧٧ح٢٣٩٢، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال، باب في التسبيح، ص٤٧٢ح٢٠٥١، والهيثمي في مجمع الزوائد، بُ مَا جَاءَ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَنَحْوِهَا، ج١٠ص٩١ح١٦٨٦٥، وضعفه الألباني فى ضعيف الترغيب والترهيب، ج١ص٤٦٩، وقال: ضعيف جداً.

٧٢- رواه الطبراني في المعجم الكبير، مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ج٨ص١١٥ح٧٥٣٤، ورواه الطبراني في مسند الشاميين، ج٢ص١٢ح٨٣٠.

٧٣ – قال الهيثمي فى مجمع الزوائد: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ سُلَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ الطَّائِيُّ الْفَوْزِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ثَلَاثَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَذَكَرَ شَرْطًا فَوُجِدَ، فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ ; لِأَنَّ بَقِيَّةَ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.ج١٠ص٩٢.

٧٤ – سليم بن عُثْمَان الفوزي، أَبُو عُثْمَان، الْحِمصِي. روى عَن مُحَمَّد بن زِيَاد الْأَلْهَانِي [مَنَاكِير] . قَالَ ابْن حَمَّاد: سَأَلت أَبَا زرْعَة الدِّمَشْقِي بن عَمْرو عَن أَحَادِيث سليم بن عُثْمَان الفوزي وعرضتها عَلَيْهِ، فأنكرها، وَقَالَ: لَا تشبه حَدِيث الثِّقَات.

وَقَالَ مرّة: مسواة مَوْضُوعَة.

قَالَ ابْن عَوْف: وَسَأَلته عَن أَحَادِيث سليم عَن مُحَمَّد بن زِيَاد، فَقَالَ: كَانَ شَيخا صَالحا يحدث بهَا من حفظه، فكتبها النَّاس عَنهُ. قلت: فتتهمه؟

قَالَ: لم نَكُنْ نتهمه، وَقد حدث النَّاس بهَا عَنهُ.

فصل

وأما ما يتعلق بالميزان(٧٥) فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز "وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"(٧٦)الآية، وقال تعالى: "فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩)"(٧٧) والآيات في هذا المعنى كثيرة(٧٨) قال صاحب التذكرة(٧٩) يعني محمد بن أحمد الْقُرْطُبِيُّ(٨٠): قَالَ الْعُلَمَاءُ: -رضي الله تعالى عنهم- إِذَا انْقَضَى

وَقَالَ ابْن عدي: وَهَذِه الْأَحَادِيث الَّتِي ذكرتها عَن سليم عَن مُحَمَّد بن زِيَاد لَا يحدث بهَا عَن مُحَمَّد غير سليم هَذَا، وَمُحَمّد بن زِيَاد الْأَلْهَانِي من ثِقَات أهل الشَّام، روى عَنهُ الثِّقَات من النَّاس، وسليم مَعْرُوف بِهَذِهِ الْأَحَادِيث. الكامل في الضعفاء، للجرجاني،ج٤ ص٣٣٤.

٧٥ – الميزان لغة: اسم للآلة التي يوزن بها الأشياء، أو هو ماتقدر به الأشياء، ويجمع على موازين، والوزن: معرفة الشيء، يقال: وزنته وزناً وزنة، والمتعارف في الوزن عند العامة: ما يقدر بالقسط والقُبَّان.

قال الأزهري، نقلاً عن الزجاج: "والميزان يأتي في باب اللغة مراد به الميزان ذا الكفات، ويأتي مراداً به العدل أيضاً، كما يأتي ويراد به الكتاب الذي فيه أعمال الخلق، وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغ. انظر: المفردات للراغب الأصفهاني، ص٥٢٢، والصحاح للجوهري، ص١٢٤٣، لسان العرب لابن منظور،ج١٣ص٤٦٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج٢ص٢٣٩.

والميزان في الاصطلاح الشرعي: هو الميزان الذي أخبر الله تعالى عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان توزن به أعمال العباد. انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني، ج٢ص١٨٤.

٧٦ – قال تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} سورة الأنبياء الآية ٤٧.

٧٧ – سورة القارعة.

٧٨ – وردت أدلة كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وآله وسلم- تدل على ثبوت الميزان منها: قوله تعالى: {وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ – وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ} [الأعراف: ٨ – ٩]، وقال تعالى في الكافرين: {فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف: ١٠٥]، وَقَالَ تَعَالَى: { فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [الْمُؤْمِنُونَ: ١٠٢].

الأدلة على إثبات الميزان من السنة كثيرة جداً، قال الإمام ابن أبي عاصم –رحمه الله- " الأخبار التي في ذكر الميزان أخبار كثيرة صحاح، لا تذهب عن أهل المعرفة بالأخبار؛ لكثرتها وصحتها وشهرتها، وهي من الأخبار التي توجب العلم" كتاب السنة ص٣٤٩-٣٥٠.

٧٩ – التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة.

٨٠ – هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي –صاحب التفسير- كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، أوقاته

الْحِسَابُ كَانَ بَعْدَهُ وَزْنُ الْأَعْمَالِ؛ لِأَنَّ الْوَزْنَ لِلْجَزَاءِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْمُحَاسَبَةِ، فَإِنَّ الْمُحَاسَبَةَ لِتَقْرِيرِ الْأَعْمَالِ، يعني بعد استخلاصها من المظالم والرياء، وَالْوَزْنَ لِإِظْهَارِ مَقَادِيرِهَا لِيَكُونَ الْجَزَاءُ بِحَسَبِهَا(٨١). الكلام على الآية الأولى التي هي في آخر الصحيح يعني قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}(٨٢)،

قال بعض العلماء المحققين: " وإنما جمعها وهو ميزان واحد من حيث أن لكل واحد وزنا يخصه ووحد الْقِسْطَ وهو قد جاء وصفاً للمَوازِينَ مجموعاً من حيث أن الْقِسْطَ مصدر فوصف به كما تقول: قومٌ عدل ورضى.

وَقَرَأَتْ فِرْقَةٌ" الْقِصْطَ" بِالصَّادِ." بدل السين(٨٣).

وقال بعض العلماء الْمَوَازِينُ جَمْعُ مِيزَانٍ.

فَقِيلَ: إِنَّهُ يَدُلُّ بِظَاهِرِهِ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ مُكَلَّفٍ مِيزَانًا وَاحِدًا عَبَّرَ عنه بلفظ الجمع. وقوله: (لِيَوْمِ الْقِيامَةِ) تُوزَنُ فيه(٨٤) أَعْمَالُهُ، فَتُوضَعُ الْحَسَنَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالسَّيِّئَاتُ فِي كِفَّةٍ. وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوَازِينُ لِلْعَامِلِ الْوَاحِدِ، يُوزَنُ بِكُلِ مِيزَانٍ مِنْهَا صِنْفٌ مِنْ أَعْمَالِهِ،

كَمَا قَالَ الشاعر:

مَلِكٌ تَقُومُ الْحَادِثَاتُ لِعَدْلِهِ... فَلِكُلِّ حَادِثَةٍ لَهَا مِيزَانُ

معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف ن مؤلفاته: الجامع لأحكام القرآن، الكتاب الأسنى في أسماء الله الحسنى، التذكار في أفضل الأذكار، والتذكرة بأمور الآخرة وغيرها. توفي في شوال من سنة إحدى وسبعين وستمائة. انظر: شذرات الذهب ج٥ص ٣٣٥، والوافي بالوفيات ج٢ص ١٢٢ – ١٢٣، وطبقات المفسرين للداودي ج٢ص٦٥ – ٦٦.

٨١ – هذا الترتيب الذى ذكره العلماء من الكتاب والسنة هو المناسب من حيث الزمن، يقول العلامة السفاريني – رحمه الله-: " وُقُوفُ الْخَلْقِ لِأَجَلِ ((الْمِيزَانِ)) اعْلَمْ أَنَّ مَرَاتِبَ الْمَعَادِ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ ثُمَّ الْمَحْشَرُ، ثُمَّ الْقِيَامُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ الْعَرْضُ، ثُمَّ تَطَايُرُ الصُّحُفِ وَأَخْذُهَا بِالْيَمِينِ وَأَخْذُهَا بِالشِّمَالِ، ثُمَّ السُّؤَالُ وَالْحِسَابُ، ثُمَّ الْمِيزَانُ ((بِالثَّوَابِ)) أَيْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَعَنِ السَّيِّئَاتِ الْفَاضِحَةِ". انظر: لوامع الأنوار البهية، ج٢ص١٨٤.

٨٢ – سورة الأنبياء الآية ٤٧.

٨٣ – ما رواه أحمد ابن صالح عن قالون أن لفظها صاد، روى عنه ((والموازين القصط في الأنبياء ٤٧)، ولم يروه غيره ، وهي رواية آحادية عنه. انظر: جامع البيان في القراءات السبع أبو عمرو الداني، ج٢ص٩١٥.

٨٤ – بِهِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِيزَانًا(٨٥) عَبَّرَ عنه بلفظ الجمع(٨٦).

وقوله: (لِيَوْمِ الْقِيامَةِ) أي لحساب يوم القيامة أو لحكم يوم القيامة فهو بتقدير حذف مضاف، وقيل غيره(٨٧)، والجمهور(٨٨) على أن الميزان يوم القيامة بعمود وكفتين توزن به الأعمال ليتبين

---

٨٥ – وَاحِدًا

٨٦ – قال الشيخ: محمد بن صالح العثيمين: " وقد ذكر في القرآن مجموعاً وفي السنة مجموعاً ومفرداً، فقيل: إنه ميزان واحد، وجمع باعتبار الموزون، وقيل: متعدد بحسب الأمم أو الإفراد، وأفرد باعتبار الجنس. انظر: مذكرة على العقيدة الواسطية، ص٦٢.

قال شمس الدين السفاريني: "اخْتُلِفَ فِي الْمِيزَانِ هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ، فَالْأَشْهَرُ أَنَّهُ مِيزَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ، وَلِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ كِفَّتَاهُ كَأَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ مِيزَانٌ.

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُكَلَّفِينَ مِيزَانٌ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَظْهَرُ إِثْبَاتُ مَوَازِينَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا مِيزَانٍ وَاحِدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ} [الأنبياء: ٤٧] ، وَقَوْلِهِ: {فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ} [الأعراف: ٨] قَالَ: وَعَلَى هَذَا فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ لِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مِيزَانٌ، وَلِأَفْعَالِ الْجَوَارِحِ مِيزَانٌ، وَلِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَوْلِ مِيزَانٌ.

أَوْرَدَ هَذَا ابْنُ عَطِيَّةَ، وَقَالَ: النَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ وَاحِدٍ وَزْنٌ مُخْتَصٌّ بِهِ، وَالْمِيزَانُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا جَمَعَ الْمَوَازِينَ فِي الْآيَةِ لِكَثْرَةِ مَنْ تُوزَنُ أَعْمَالُهُمْ. وَهُوَ حَسَنٌ. انظر: لوامع الأنوار البهية، ج٢ص١٨٦.

وقد رجح ابن حجر بعد حكايته للخلاف أن الميزان واحد، قال: " ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله، لأن أحوال القيامة لا تكيف بأحوال الدنيا ". انظر: فتح الباري، ج١٢ص٥٣٧.

قال الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي:" وأن كثيراً من العلماء قالوا: إنه ميزان واحد، وأُطلق عليه اسم الجمع تفخيماً له، والعرب تطلق الجمع وتريد المفرد كعكسه، كما يقولون: سار فلان إلى البصرة بالسفن، وهو في سفينة واحدة، وراح إلى الشام على البغال وهو راكب بغلة واحدة. وقال بعض العلماء: الموازين جمع موزون، والموزون هو الحسنات والسيئات. وجمع (الموزون) على موازين جمع قياسي مُطَّرِد، وعلى هذا فلا سؤال ولا إشكال. وعلى أنه جمع (ميزان) فظاهر القرآن التعدد، كقوله: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [الأنبياء: آية ٤٧] أو أنه لفظ جمع أُطلق وأُريد المفرد نظراً لكثرة ما يُوزن فيه من الأعمال. انظر: العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، ج٣ص٨٠، الثعلبي في الكشف والبيان، سورة الأعراف، ج٤ص٢١٧، والبغوي في معالم التنزيل، ج٢ص١٨١، وابن عطية في المحرر الوجيز، سورة الأنبياء، ج٤ص٨٥، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج٥ص٣٤٥، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ج ٧ ص ١٦٥ وما بعدها. وج ١١ ص ٦٦ وص (٢٩٣)، والألوسي في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج١٥ص٤٤٨، قال: "والأشهر الأصح أنه ميزان واحد كما ذكرنا لجميع الأمم ولجميع الأعمال فقوله تعالى مَوازِينُهُ وهو جمع ميزان وأصله موزان بالواو لكن قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها"، والكرماني في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج٢٥ص٢٤٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

للناس المحسوس المعروف عندهم، والخفة والثقل متعلقان بالأجسام يقرنها الله تعالى يومئذ بالأعمال فإما أن تكون صحف الأعمال أو مثالات تخلق أو ما شاء الله تعالى(٨٩).

---

٨٧ – قوله: {لِيَوْمِ القيامة} في هذه اللام أوجه، أحدها: قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مِثْلُهَا فِي قَوْلِكَ: جِئْتُ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ. وَمِنْهُ بَيْتُ النَّابِغَةِ:

تَرَسَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا ... لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ

والثاني: أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ بِمَعْنَى فِي. وإليه ذهب ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَابْنُ مَالِكٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وهو رأيُ الكوفيين ومنه عندهم: وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ أَيْ فِي يَوْمِ، وَكَذَلِكَ {لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلاَّ هُوَ} [الأعراف: ١٨٧] أَيْ فِي وَقْتِهَا وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ لِمِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ:

أُولَئِكَ قَوْمِي قَدْ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ ... كَمَا قَدْ مَضَى مِنْ قَبْلُ عَادٌ وَتُبَّعُ

والثالث: أَنَّها على بابِها مِنَ التعليل، ولكنْ على حَذْفِ مضاف. أي: لحسابِ يومِ القيامة. انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي، ج٤ص٨٥، والبحر المحيط في التفسير أبو حيان، ج٧ص٤٣٥، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، ج٨ص١٦٥، اللباب في علوم الكتاب أبو حفص النعماني، ج١٣ص٥١٢، زهرة التفاسير لأبي زهرة، ج٩ص٤٨٧٤.

٨٨ – قال جمهور العلماء من المفسرين والفقهاء والمحدثين عن الموازين: ميزان القيامة بعمود وكفّتين، ليبين الله تعالى أمر العباد، بما عهدوه وتيقّنوه. قال ابن الملقن: " أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان". التوضيح بشرح الصحيح، لابن الملقن، ج٣٣ص٥٨٩.

٨٩ – للميزان كفتان بَيَّنَهما النبي — صلى الله عليه وسلم– في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص– رضي الله عنه– حديث البطاقة، قال ابن أبي العز: "والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان ثم استدل بحديث البطاقة". شرح العقيدة الطحاوية، ج٢ص٦٠٩–٦١٠.

قال أبو إسحاق الزجاج كما نقل عنه الحافظ ابن حجر– رحمهم الله–: " أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان، ويميل بالأعمال". فتح الباري، ج١٣ص٦٦٦.

قال الحافظ ابن كثير: " أن للميزان كفتين حسيتين، ويستدل بحديث البطاقة وغيره".النهاية في الفتن والملاحم، ج٢ص٢٤.

قال السفاريني: " فقد دلت الآثار على أنه ميزان حقيقي ذو كفتين ولسان، كما قال ابن عباس والحسن البصري، وصرح بذلك علماؤنا والأشعرية، وغيرهم، وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر، وانعقد إجماع أهل الحق من المسلمين عليه". لوامع النوار البهية، ج٢ص١٨٥.

قال الشيخ محمد خليل هراس : " وهناك تنصب الموازين فتوزن بها أعمال العباد، وهي موازين حقيقية كل ميزان منها له لسان وكفتان، ويقلب الله أعمال العباد– وهي أعراض– أجساماً لها ثقل، فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة". شرح العقيدة الواسطية، ص١٢٣.

وقد ورد في السنة مايفيد قلب الأعراض إلى أجسام، كما ورد في حديث أبي أمامة الباهلي– رضي الله عنه– وجاء أن القرآن يأتي صاحبه في صورة رجل شاحب اللون، قال الحافظ ابن حجر– رحمه الله– "والحق عند أهل السنة أن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال: بعضهم لِلْمِيزَانِ كِفَّتَانِ وَخُيُوطٌ (٩٠)وشاهين(٩١) فَالْجَمْعُ فى قوله تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوازِينَ) يَرْجِعُ إِلَيْهَا(٩٢).

الأعمال حينئذ تجسد أو تجعل في أقسام، فتصير أعمال الطائعين في صورة حسنة، وأعمال السيئين في صورة قبيحة ثم توزن". فتح الباري ج١٣ص٦٦٧.

٩٠ – وَلِسَانٌ وَالشَّاهَيْنِ.

٩١ – أهل السنة والجماعة، أن الميزان له لسان وله كفتان، وَقَالَ الْحَسَنُ هُوَ مِيزَانٌ لَهُ كِفَّتَانِ، وَلِسَانٌ وَهُوَ بِيَدِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَخْرَجَ أَبُو الشَيْخِ بْنُ حَيَّانَ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: الْمِيزَانُ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ. فَقَدْ دَلَّتِ الْآثَارُ عَلَى أَنَّهُ مِيزَانٌ حَقِيقِيٌّ ذُو كِفَّتَيْنِ وَلِسَانٍ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَصَرَّحَ بِذَلِكَ عُلَمَاؤُنَا وَالْأَشْعَرِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَحَادِيثُهُ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ، وَانْعَقَدَ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ،قال النفراوي في الفواكه الدواني شرح رسالة أبي زيد القيرواني: وقد بلغت أحاديث الميزان مبلغ التواتر، وانعقد عليه إجماع أهل الحق، وأنه ميزان حِسّي له كفتان ولسان. ويقول ابن قدامة: (والميزان له كفتان ولسان، توزن به الأعمال)، ويقول أبو الحسن الأشعري في معرض بيانه لاختلاف الناس في الميزان ومبيناً رأي أهل السنة: فقال أهل الحق: (له لسان وكفتان, توزن في إحدى كفتيه الحسنات وفي الأخرى السيئات, فمن رجحت حسناته؛ دخل الجنة, ومن رجحت سيئاته دخل النار, ومن تساوت حسناته وسيئاته, تفضل الله عليه فأدخله الجنة)، ويثبت ابن كثير أن للميزان كفتين حسيتين, ويستدل على هذا من السنة بحديث صاحب البطاقة المشهور وغيره من الأحاديث، ويقول ابن أبي العز: (والذى دلت عليه السنة: أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان)، وقال أبو إسحاق الزجاج – كما نقل عنه الحافظ ابن حجر: (أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان, وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة, وأن الميزان له لسان وكفتان, ويميل بالأعمال)، ويقول البرديسي: (وانعقد الإجماع على أنه ميزان حسي له كفتان ولسان يوضع فيه صحف أعمال العباد ليظهر الرابح والخاسر).

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ فِي كِتَابِ «الْعَوَاصِمِ مِنَ الْقَوَاصِمِ»"انْفَرَدَ الْقُرْآنُ بِذِكْرِ الْمِيزَانِ، وَتَفَرَّدَتِ السَّنَةُ بِذِكْرِ الصِّرَاطِ وَالْحَوْضِ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ هَكَذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَعْمَالَ تُوزَنُ حَقِيقَةً فِي مِيزَانٍ لَهُ كِفَّتَانِ وَشَاهِينٌ وَتُجْعَلُ فِي الْكِفَّتَيْنِ ".

يقول ابن عطية في المحرر الوجيز: "ورويت في خبر الميزان آثار عن الصحابة والتابعين، في هيئته وطوله وأحواله لم تصح بالإسناد، فلم نر للإحاطة بها وجهاً".

انظر: لمعة الاعتقاد لابن قدامة، ص٣٢، لوامع الأنوار البهية للسفاريني، ج٢ص١٨٥، الموسوعة العقدية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، ج٤ص٤٩٠، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، ج٣ص١٢٠، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير للرازي، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي، ج٢ص٢٣، اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص النعماني، ج١٣ص٥١٢، البحور الزاخرة في علوم الآخرة للسفاريني، ج٢ص٨٥٤، النص الكامل لكتاب العواصم من القواصم، أبو بكر الاشبيلي، ص٢٤٣، المحرر الوجيز، ج٧ص١٣.

٩٢ – قال القرطبي في تفسيره: "وَقِيلَ: لِلْمِيزَانِ كِفَّتَانِ وَخُيُوطٌ وَلِسَانٌ وَالشَّاهَيْنِ، فَالْجَمْعُ يَرْجِعُ إِلَيْهَا".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقرأ نافع وحفص (مِثْقالُ) بِالرَّفْعِ على أن تكون (كانَ) تامَّةٌ(٩٣).

وقرأ جمهور الناس {مثقالَ} بالنصب(٩٤)عَلَى مَعْنَى وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أبو المسوات أَوْ الْعَمَلُ، وقرأ الجمهور: { أَتَيْنا } على معنى جئنا(٩٥)،

وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ وبن عباس وغيرهما { آتَيْنَا } على معنى(٩٦) جاز من المواتاة(٩٧) وضعف بعضهم هذه القراءة.

وقوله: (وَكَفى بِنا حاسِبِينَ) أي مجازين عَلَى مَا قَدَّمُوهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَقِيلَ:" حاسبين" إذ لَا أَحَدَ أَسْرَعُ حِسَابًا مِنَّا، وَالْحِسَابُ الْعَدُّ(٩٨).

وقال أبو إسحاق الثعلبي في الكشف:" وقيل إنما جمعه لأن الميزان يشتمل على الكفتين والشاهين واللسان ولا يتم الوزن إلا باجتماع ذلك كله". وذكر ذلك أبو الطيب صديق خان في تفسيره.

ذكر السمرقندي: " وقال بعضهم: أراد به الميزان لأن الميزان يشتمل على الكفتين والشاهين والخيوط".

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا جَمَعَ الْمَوَازِينَ فِي الْآيَةِ لِكَثْرَةِ مَنْ تُوزَنُ أَعْمَالُهُمْ. وَهُوَ حَسَنٌ. وقال بعضهم: وهو جمع تفخيم. وعن الحسن وإنما جمع الموازين لتعظيم شأنها. قَالَ فِي الْبَحْرِ قَدْ يُذْكَرُ الْجَمْعُ وَيُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ. قال ابن أبي العز الحنفي: "يحتمل أن يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الأعمال، ويحتمل أن يكون المراد الموزونات، فجمع باعتبار تنوع الأعمال". انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي، ج١٢ص٣٠٣، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان، ج٤ص٣٠٦، بحر العلوم أبو الليث السمرقندي، ص٥٠٤.

٩٣ – وقرئ: بالرفع، على الفاعلية، و«كان» تامة، وهى قراءة زيد بن على، وأبى جعفر، وشيبة، ونافع. عَلَى مَعْنَى إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ، فَتَكُونُ كَانَ تَامَّةً وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج١١ص٢٩٣، الموسوعة القرآنية، إبراهيم الأبياري، ج٦ص٤٠.

٩٤ – بالنصب خبر «كان» ، وهى قراءة الجمهور.

٩٥ – مقصورة الالف قراءة الجمهور أي أحضرناها وجينا بِهَا لِلْمُجَازَاةِ عَلَيْهَا وَلَهَا. يُجَاءُ بِهَا أَيْ بالحبة وَلَوْ قَالَ بِهِ أَيْ بِالْمِثْقَالِ لَجَازَ. وَقِيلَ: مِثْقَالُ الْحَبَّةِ لَيْسَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَبَّةِ فَلِهَذَا قَالَ:" أَتَيْنَا بِهَا". الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج١١ص٢٩٣.

٩٦ – جَازَيْنَا

٩٧ – وقرئ: آتينا، بالمد، على وزن «فاعلنا» ، من المواتاة، وهى المجازاة، وهى قراءة ابن عباس، ومجاهد، وَعِكْرِمَةُ، وابن جبير، وابن أبى إسحاق، والعلاء بن سيابة، وجعفر بن محمد، وابن شريح الأصبهانى. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج١١ص٢٩٤، الموسوعة القرآنية، إبراهيم الأبياري، ج٦ص٤٠

٩٨ – انظر: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧١٥، تفسير القرطبي: ج١١ص٢٩٤، تفسير ابن عطية المحرر الوجيز، ج٤ص٨٥، فتح القدير للشوكاني، ج٣ص٤٨٥، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان، ج٨ص٣٣٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال الأستاذ: أبو بكر بن فورك(٩٩)- رحمه الله تعالى- وَقَدْ أَنْكَرَتِ الْمُعْتَزِلَةُ(١٠٠) الْمِيزَانَ بِنَاءً مِنْهُمْ عَلَى أَنَّ الْأَعْرَاضَ يَسْتَحِيلُ وَزْنُهَا، إِذْ لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا(١٠١).

---

٩٩ – الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الصبهاني؛ أقام بالعراق مدة يدرس العلم، بلغت مصنفاته في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبا من مائة مصنف، دعي إلى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات كثيرة. عاد إلى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل إلى نيسابور ودفن بالحيرة، وكانت وفاته سنة ست وأربعمائة، رحمه الله تعالى. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ج٤ص٢٧٢.

١٠٠ – المعتزلة: فرقة كلامية إسلامية، ظهرت في أول القرن الثاني الهجري، وبلغت شأوها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء، مجلس الحسن البصري، لقول واصل: بأن مرتكب الكبيرة ليس كافراً، ولا مؤمناً، بل هو في منزلة بين المنزلتين، ولما اعتزل واصل مجلس الحسن، وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل وتبعهما أنصارهما قيل لهم "معتزلة" أو "معتزلون" وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتغلو فيه وتقدمه على النقل، ولهذه الفرقة مدرستان رئيستان إحداهما البصرة ومن أشهر رجالها بشر بن المعتمر وأبو موسى المردار، وثمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبي دؤاد. وللمعتزلة أصول خمسة يدور عليها مذهبهم هي: العدل، والتوحيد، والمنزلة بين المنزلين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولهم في هذه الأصول معان عندهم خالفوا فيها موجب الشريعة وجمهور المسلمين. وعلى الرغم من اندثار فرقة المعتزلة كاسم مستقل، إلا إن كثيراً من أفكارهم ومبادئهم ما زال بعضها موجودا عند الإباضية، وعند الشيعة الاثني عشرية، وعند الزيدية، بل وعند بعض المنتسبين لأهل السنة ممن يسمون أنفسهم بالعقلانيين وأصحاب التيار الديني المستنير وغيرهم. ولمعرفة مذهبهم بالتفصيل، يرجع إلى كتاب (الأصول الخمسة) للقاضي عبد الجبار المعتزلي، وانظر: الفرق بين الفرق ص ١١٧-١٢٠، التبصرة في أصول الدين ص ٣٧، الملل والنحل ج١ص٤٦-٤٩، الخطط للمقريزي ج٢ص٣٤٥-٣٤٦.، الموسوعة العربية الميسرة ص ١٧١٨ .

١٠١ – قال الإمام الإيجي: " وأما الميزان فأنكره المعتزلة عن آخرهم؛ لأن الأعمال أعراض، وإن أمكن إعادتها فلا يمكن وزنها؛ إذ لا توصف بالخفة والثقل" المواقف في علم الكلام، ص٣٤٨.

قال ابن الملقن – رحمه الله –: "وخالف ذلك المعتزلة وأنكروا الميزان، وقالوا: إنه عبارة عن العدل، وهذا مخالف لنص الكتاب والسنة" التوضيح بشرح الجامع الصحيح لابن الملقن، ج٣٣ص٥٨٩.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله–: "الميزان هو ما يوزن به الأعمال، وهو غير العدل كما دل على ذلك الكتاب والسنة" مجموع الفتاوى، ج٤ص٣٠٢.

وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي: "ويا خيبة من ينفي وضع الموازين القسط ليوم القيامة كما أخبر الشارع لخفاء الحكمة عليه، ويقدح في النصوص بقوله: لا يحتاج إلى الميزان إلا البقال والفوال! وما أحراه بأن يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزناً، ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده، فإنه لا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، فكيف ووراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه" شرح العقيدة الطحاوية، ص٤١٩.

قال ابن حجر: " قال أبو إسحاق الزجاج: "وأنكرت المعتزلة الميزان، وقالوا: هو عبارة عن العدل فخالفوا الكتاب والسنة، لأن الله أخبر أنه يضع الموازين لوزن الأعمال، ليرى العباد أعمالهم ممثلة ليكونوا على أنفسهم شاهدين.

وروي بن عباس –رضي الله عنهما– إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْلِبُ الْأَعْرَاضَ أَجْسَامًا فَيَزِنُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٠٢).

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَوَازِينَ تَثْقُلُ بِالْكُتُبِ فِيهَا الْأَعْمَالُ مَكْتُوبَةٌ، وَبِهَا تَخِفُّ(١٠٣). كما دل عليه الحديث الصحيح والكتاب العزيز قال الله عزا وجل: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ {١٠} كِرَامًا كَاتِبِينَ {١١})(١٠٤) وهذا نصٌ، كذا صحح– رضي الله عنه– وكذا قال عبد الله بن عمر: تُوزَنُ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَالصُّحُفُ أَجْسَامٌ، فيجعل الله تعالى رجحان إحدى الكفتين على الأخرى دليلاً على كثرة أعماله بإدخاله الجنة أو النار(١٠٥).

وقد رد الإمام أحمد على من أنكر الميزان بأن الله تعالى ذكر الميزان في قوله: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) [الأنبياء: ٤٧] . والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الميزان يوم القيامة، فمن رد على النبي صلى الله عليه وسلم فقد رد على الله عز وجل.، وختم البخاري جامعه الصحيح بقوله: "باب قول الله تعالى: ونضع موازين القسط ليوم القيامة، ثم قال: وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن".وقد استدل شيخ الإسلام على أن الميزان غير العدل، وأنه ميزان حقيقي توزن به الأعمال بالكتاب والسنة، فقال:

" الميزان: هو ما يوزن به الأعمال، وهو غير العدل كما دلَّ على ذلك الكتاب والسنة، مثل قوله تعالى: (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) [الأعراف: ٨] ، (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) [المؤمنون: ١٠٣] ، وقوله: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) [الأنبياء: ٤٧] .

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم ". وقال عن ساقي عبد الله بن مسعود: " لهما في الميزان أثقل من أحد.

وفي الترمذي وغيره حديث البطاقة، وصححه الترمذي والحاكم وغيرهما. انظر: فتح الباري، ج١٣ص٥٣٨، تفسير القرطبي: ج٧ص١٦٥، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧٢٢، صحيح البخاري، كتاب التوحيد بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ} [الأنبياء: ٤٧]، وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ ج٩ص١٦٢ح٧٥٦٣.

١٠٢ – قال القرطبي رحمه الله – وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدَنَا. انظر: تفسير القرطبي، ج٧ص١٦٥، وابن حجر في فتح الباري، ج١٣ص٥٣٨، والقرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧٢٢.

١٠٣ – المصدر السابق

١٠٤ – سورة الانفطار، الآية ١٠/١١.

١٠٥ – اختلف أهل العلم في الموزون على أقوال: الأول: أن الذي يوزن في ذلك اليوم الأعمال نفسها، وأنها تجسم فتوضع في الميزان، ويدل لذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه في (الصحيح) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) وقد دلت نصوص كثيرة على أن الأعمال تأتي في يوم القيامة في صورةٍ الله أعلم بها، فمن ذلك مجيء القرآن شافعاً لأصحابه في يوم القيامة، وأن البقرة وآل عمران تأتيان كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو فرقان من طير صواف تحاجّان عن أصحابهما. ففي (صحيح مسلم) عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما). وروى مسلم أيضاً عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان، أو ظلتان بينهما شرق، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما). وهذا القول رجَّحه ابن حجر العسقلاني ونصره، فقال: والصحيح أن الأعمال هي التي توزن، وقد أخرج أبو داود والترمذي، وصححه ابن حبان عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من حسن الخلق))

الثاني: أن الذي يوزن هو العامل نفسه، فقد دلَّت النصوص على أن العباد يوزنون في يوم القيامة، فيثقلون في الميزان أو يخفون بمقدار إيمانهم، لا بضخامة أجسامهم، وكثرة ما عليهم من لحم ودهن، ففي (صحيح البخاري) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرؤوا: فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا [الكهف: ١٠٥]))). ويؤتى بالرجل النحيف الضعيف دقيق الساقين فإذا به يزن الجبال، روى أحمد في (مسنده)، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، ((أنه كان رقيق الساقين، فجعلت الريح تلقيه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مم تضحكون؟ قالوا: يا نبي الله من رقة ساقيه. قال: والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد)).

وما أحسن ما قال الشاعر:

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد هرير

ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

الثالث: أن الذي يوزن إنما هو صحائف الأعمال. فقد روى الترمذي في (سننه) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله سيخلص رجلاً..." وقد مال القرطبي إلى هذا القول، فقال: والصحيح أن الموازين تثقل بالكتب فيها الأعمال مكتوبة، وبها تخف،. . وقال السفاريني: والحق أن الموزون صحائف الأعمال، وصححه ابن عبد البر والقرطبي وغيرهما، وصوبه الشيخ مرعي في (بهجته)، وذهب إليه جمهور من المفسرين، وحكاه ابن عطية عن أبي المعالي. ولعل الحق أن الذي يوزن هو العامل وعمله وصحف أعماله، فقد دلت النصوص التي سقناها على أن كل واحد من هذه الثلاثة يوزن، ولم تنف النصوص المثبتة لوزن الواحد منها أن غيره لا يوزن، فيكون مقتضى الجمع بين النصوص إثبات الوزن للثلاثة المذكورة جميعها. وهذا ما رجحه الشيخ حافظ الحكمي فقال: والذي استظهر من النصوص – والله أعلم – أن العامل وعمله وصحيفة عمله – كل ذلك يوزن، لأن الأحاديث التي في بيان القرآن، قد وردت بكل ذلك، ولا منافاة بينها، ويدل كذلك ما رواه أحمد – رحمه الله تعالى: – عن عبدالله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة فهذا يدل على أن العبد يوضع هو وحسناته وصحيفتها في كفة وسيئاته مع صحيفتها في الكفة الأخرى، وهذا غاية الجمع بين ما تفرق ذكره في سائر أحاديث الوزن. انظر: الموسوعة العقدية،

ويقوي هذا ما رواه الترمذي، وغيره، واللفظ للترمذي، عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ- رضي الله عنهما- قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ منها مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: له أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ(١٠٦).

قال الترمذي: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ(١٠٧).

وأخرجه بن ماجة في سننه(١٠٨)، وقال بدل قوله في أول الحديث: (إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوْسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ)، (يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوْسِ الخَلاَئِقِ) وذكر الحديث وقال قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى(١٠٩): الْبِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّقْعَةِ بِطَاقَةٌ(١١٠).

الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية، ج٤ص٤٩٥، الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص١١٩، القيامة الكبرى عمر الأشقر، ص٢٥٤، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ج٢ص١٨٠، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، ج٣ص١٢٠، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير للرازي، ج٢٢ص١٤٩، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) محمد رشيد رضا، ج٨ص٢٨٦، لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن، ج٢ص١٨٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١٣ص٥٣٩، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري، ج٤ص١٥٩٤، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي، ص٧٢٢ ، والقسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج١٠ص٤٨٠.

١٠٦ - صحيح، رواه بن حبان في صحيحه، باب فرض الإيمان، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ قَدْ يَغْفِرُ لِمَنْ أَحَبَّ، ج١ص٤٦١ح ٢٢٥، وأحمد في مسنده، ج١١ص٥٧٢ح ٦٩٩٤، والبيهقي في شعب الإيمان، ج١ص٤٤٨ح ٢٧٩، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ، ج١ص٧١٠ح ١٩٣٧،وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، والألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٦ص١٣٩ح ٢٦٣٩، وأرده الألباني في السلسلة الصحيحة، ج١ص٢٦١. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح.

١٠٧ - رواه الترمذى في سننه، كتاب أبواب الإيمان، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، ج٤ص٣٢١ح ٢٦٣٩. وقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وَالْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

١٠٨ - رواه ابن ماجة في سننه، أبواب الزهد، باب ما يرجي من رحمة الله يوم القيامة، ج٥ص٣٥٦ح ٤٣٠٠.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ أَبُو الحَسَنِ الْخِلَعِيُّ(١١١)، قَالَ لَنَا الشيخ أَبُو العَبَّاسِ يَحْيَى بنُ أَحْمَدُ ابن الحاج الإِشْبِيْلِيُّ(١١٢)، قَالَ: أَمْلَى عَلَيْنَا حَمْزَةُ بن محمد(١١٣) هَذَا الْحَدِيثَ يعنى حديث البطاقة فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ يعنى جامع عمرو بن العاص بمصر(١١٤) وَفِي النَّاسِ رَجُلٌ خَبَّازٌ، فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ صَاحَ صَيْحَةً وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ(١١٥).

---

١٠٩ – الذهلي الإمام شيخ الإسلام حافظ نيسابور أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري مولى بنى ذهل: ولد بعد السبعين ومائة مات الذهلي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين١ وهو في عشر التسعين رحمه الله تعالى. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، ج٢ص٨٧.

١١٠ – البطاقة: بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء المهملة، والإمام الذهلي هو شيخ الإمام بن ماجة الذي روي عنه هذا الحديث، والبطاقة: الرقعة. وأهل مصر يقولون للرقعة: بطاقة، وقال ابن الأثير في النهاية: "البطاقة: رقعة صغيرة يُثْبتُ فيها مقدارُ ما يُجعل. فيه، إن كان عينًا فوَزْنه أو عَدَدُه وإن كان مَتَاعًا فَثَمنُه. قيل: سميت بذلك لأنها تُشَدُّ بطاقةٍ من الثوب، فتكون الباء حينئذ زائدة!!، وهو كلمة كثيرة الاستعمال بمصر". ونقل صاحب اللسان بعض قول ابن الأثير، ثم قال: "وقال غيرُه: البِطاقةُ: رقعةٌ صغيرة، وهي كلمة مبْتَذَلة بمصر وما وَالاها، يَدْعُون الرقعةَ التي تكون فِي الثوب وفيها رَقْم ثَمَنِه: بِطاقَة، هكذا خَصص في التهذيب. وعَم المحْكَم به، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما وَالاها، ولا غيرَها، فقال: البطاقةُ: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب". ثم أشار إلى هذا الحديث، ثم قال: ابنُ سِيدَة: والبطاقةُ–: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه، بِلُغَةِ مصر، حَكَى هذه شمر، وقال: لانها تُشَدُّ بطاقة من هُدْبِ الثوب، قال: وهذا الاشتقاق خطأ، لأن الباء على قوله باء الجر، فتكون زائدةً. والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي. وهي كلمةٌ كثيرةُ الاستعمال بمصر، حماها الله تعالى".

١١١ – أبو الحسن عليُّ بنُ الحَسَن بن الحُسين بن محمد الموصِلي الأصل، المصريُّ الشافعي الخِلَعي (نسبة إلى الخلع، ذلك أنه كان يبيع الخِلَع لأملاك مصر)، وصفه الحافظُ الذهبي بقوله: الشيخُ الإمامُ الفقيه القُدوة، مُسنِد الديار المصرية، القاضي، وُلِدَ سنة خمسٍ وأربع مئة. وله علوٌّ في الرواية، وعنده فوائدُ، توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. انظر: سير أعلام النبلاء، ج١٤ص١٣٥.

١١٢ – الإِمَامُ المحَدِّثُ الثِّقَةُ، أَبُو العَبَّاسِ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحاج ابن يَحْيَى، الإِشْبِيْلِيُّ الشَّاهِدُ، نَزِيْلُ مِصْر. وَكَانَ صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفهْمٍ، قَالَ الحَبَّال: مَاتَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائة. سير أعلام النبلاء للذهبي، ج١٢ص٣٦.

١١٣ – حَمْزَةُ بن مُحَمَّد ابن علي بن العباس, الإِمَامُ الحَافِظُ القُدْوَةُ, مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ, أَبُو القَاسِمِ الكِنَانِيُّ المِصْرِيُّ, صَاحِبُ مَجْلِسِ البِطَاقَةِ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. وَجمعَ وصنَّف، وَكَانَ مُتْقِناً مجوّداً, ذَا تَأَلُّهٍ وتعبُّد. قَالَ الصُّوْرِيُّ: كَانَ حَمْزَةُ حَافِظاً ثَبْتاً. مَاتَ حَمْزَةُ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ, عَنْ بضعٍ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً, قَالَهُ المحَدِّثُ يَحْيَى بنُ عَلِيّ بنِ الطَّحَّانِ. سير أعلام النبلاء، ج١٢ص٢٤١.

١١٤ – يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٥٧

١١٥ – المعجم المختص بالمحدثين للذهبي، ص٤٨، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ج٢ص٢٤٤، وأبو طاهر السلفي في الأربعون البلدانية لأبي طاهر،ص٨٢، وأبو طاهر السلفي في مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، وبذيله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وحديث البطاقة روى بطرق كثيرة(١١٦)، وألفاظ مختلفة(١١٧)، وزيادة ونقص، وأفرد بالتصنيف(١١٨)، قال بعض الحفاظ لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد(١١٩)، قال صاحب التذكرة(١٢٠): وَفِي الْخَبَرِ (إِذَا خَفَّتْ حَسَنَاتُ المؤمن أخرج رسول الله صل اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَاقَةً كَالْأُنْمُلَةِ فَيُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَى الَّتِي فِيهَا حَسَنَاتُهُ فَتَرْجَحُ الْحَسَنَاتُ فَيَقُولُ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَمَا أَحْسَنَ خَلْقَكَ فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَهَذِهِ صَلَوَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ قَدْ وَفَّيْتُكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا(١٢١).

ثلاث حكايات غريبة، ص١٠٨، وعقيلة في الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، ص١٣٠، وابن جماعة الكناني في مشيخته،ص٢٨، وأبو القاسم الكناني في حديث أبي القاسم الكناني، ص٣، والسيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج٢ص٩٤٧، والسفاريني في البحور الزاخرة في علوم الآخرة، ج٢ص٨٥٧.

١١٦ – أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر عَنِ الْمُبَارَكِ،وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى نَحْوَهُ، وابن حبان من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، والبغوي من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال، ثلاثتهم عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابْنُ مَاجَهْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ. ، والحاكم وعنه البيهقي في "الشعب" من طريق يونس بن محمد (وهو المؤدب) ، من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، به وصححه الحاكم في الموضع الأول على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. انظر: مسند أحمد ج١١ص٥٧٢ فى التعليقات.

١١٧ – وقوله في أول الحديث: "إن الله يستخلص" جاء في مصادر التخريج: "سيخلص"، وجاء عند ابن ماجه والحاكم "يُصاح برجل من أمتي".

وقوله في آخر الحديث: "ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم" هكذا ورد في الأصول التي بأيدينا، وجاء عند ابن المبارك وابن حبان: "لا يثقل اسم الله شي "، وجاء عند غيرهما: "لا يثقل مع اسم الله شيء" فيظهر أن ما جاء في أصول "المسند" زيادة من النساخ.

١١٨ – جزء البطاقة، أبو القاسم الكناني المصري (المتوفى: ٣٥٧هـ)

١١٩ – قَالَ حَمْزَةُ: وَلَا نَعْلَمُهُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْحَدِيثِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. أبو طاهر السلفي في الأربعون البلدانية لأبي طاهر، ص٨٢.

الحديث روي بطرق كثيرة وعلى هذا يُرَدُّ قَوْلُ حَمْزَةَ، مَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

١٢٠ – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة.

١٢١ – التَّفْسِيرُ البَسِيْط للواحدي، ج٩ص٢٧، تفسير الرازي مفاتيح الغيب، ج١٤ ص٢٠٤، وقال: وَهَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْوَاحِدِيُّ فِي «الْبَسِيطِ»، تفسير القرطبي، ج٧ص١٦٧، اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص النعماني، ج٩ص٢٤،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال القرطبي ذَكَرَهُ الْقُشَيْرِيُّ(١٢٢) فِي تَفْسِيرِهِ(١٢٣).

وروي الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(١٢٤) رحمه الله تعالى فى كتابه الحلية(١٢٥) من حديث عبد الله ابْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ حَاجَةً كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ مِيزَانِهِ فَإِنْ رَجَحَ وَإِلَّا شَفَعْتُ لَهُ»(١٢٦).

التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧١٨، وقال: ذكره القشيري في تفسيره، وذكر أبو نعيم الحافظ بإسناده «من حديث مالك بن أنس والعمري عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه فإن رجح وإلا شفعت له» .، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، ج٣ص٦٦٣، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج١٢ص٣٦٠. قال: ذكره القشيري في تفسيره". وأخرجه ابن أبي الدنيا مطولًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " إِنَّ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفٌ فِي فَسَحَ مِنَ الْعَرْشِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ: فَبَيْنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي آدَمُ: يَا أَحْمَدُ، يَا أَحْمَدُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَأَشُدُّ الْمِئْزَرَ وَأَهْرَعُ فِي أَثَرِ الْمَلَائِكَةِ وَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي، قِفُوا، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ الَّذِينَ لَا نَعْصِي اللَّهَ مَا أَمَرَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ فَإِذَا أَيِسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ: رَبِّ، أَلَيْسَ قَدْ وَعَدْتَنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ: أَطِيعُوا مُحَمَّدًا، وَرُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَى الْمَقَامِ، فَأُخْرِجُ مِنْ حُجْزَتِي بِطَاقَةً بَيْضَاءَ كَالْأُنْمُلَةِ فَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَى وَأَنَا أَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ فَتَرْجَحُ الْحَسَنَاتِ عَلَى السَّيِّئَاتِ، فَيُنَادِي: سَعِدَ وَسَعِدَ جَدُّهُ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا أَسْأَلُ هَذَا الْعَبْدَ الْكَرِيمَ عَلَى اللَّهِ فَيَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْسَنَ خَلَقَكَ فَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ أَقْلَقْتَنِي عَثْرَتِي، وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ صَلَوَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ وَقَدْ وَفَّيْتُكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا ". حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا، ص٩٣.

١٢٢ – عبد الْكَرِيم بن هوَازن بن عبد الْملك بن طَلْحَة بن مُحَمَّد الإِمَام أَبُو الْقَاسِم الْقشيرِي النَّيْسَابُورِي

الزَّاهِد الصُّوفِي شيخ خُرَاسَان وأستاذ الْجَمَاعَة ومقدم الطَّائِفَة وَكَانَ إِمَامًا قدوة مُحدثا فَقِيها شافعيا متكلما أشعريا نحويا كَاتبا شَاعِرًا صوفيا زاهدا واعظا حسن الْوَعْظ مليح الْإِشَارَة حُلْو الْعبارَة انْتَهَت إِلَيْهِ رئاسة التصوف فِي زَمَانه وصنف التَّفْسِير الْكَبِير وَسَمَاهُ كتاب التَّيْسِير فِي علم التَّفْسِير وَهُوَ من أَجود التفاسير وَكتاب لطائف الإشارات وَهُوَ مؤلف كَبِير فِي التَّفْسِير جليل الْقدر والشأن وَله الرسَالَة فِي رجال الطَّرِيقَة وَكتاب نَحْو الْقُلُوب وَغير ذَلِك ولد فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَسبعين وثلاثمائة وَكَانَت وَفَاته فِي يَوْم الْأَحَد سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وَسِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة بِمَدِينَة نيسابور وَدفن بِالْمَدْرَسَةِ تَحت شَيْخه أبي عَليّ الدقاق وَله عدَّة أَوْلَاد أَئِمَّة. انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي، ص١٢٥.

١٢٣ – لطائف الإشارات = تفسير القشيري، التيسير في علم التفسير.

١٢٤ – أبو نُعَيْمٍ أَحْمَد بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إسحاق بن موسى بن مهران، الإِمَامُ الحَافِظُ، الثِّقَةُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو نُعَيْمٍ، المِهْرَانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، الصُّوْفِيُّ، الأَحْوَلُ، سِبْطُ الرَّاهِدِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ البَنَّاءِ، وَصَاحِبُ "الحِلْيَةِ". وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. وَكَانَ أَبُوْهُ مِنْ عُلَمَاءِ المحَدِّثِيْنَ وَالرَّحَّالِيْنَ، فَاسْتجَازَ لَهُ جَمَاعَةً مِنْ كِبَارِ المسْنِدِيْنِ، مَاتَ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي هذه الأحاديث ما يؤيد أن الميزان كميزان الدنيا ما ثقل هبط وما خف صعد(١٢٧).

وروي الترمذي في جامعه من حديث عَائِشَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - (أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ. قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما تقرأ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا }الآيَةَ(١٢٨). فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللهِ

أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ: فِي العِشْرِيْنَ مِنَ المحَرَّم سَنَة ثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ وَلَهُ أَرْبَعٌ وتسعون سنة. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ج١٣ص١٥٥.

١٢٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

١٢٦ - موضوع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ج٦ص٣٥٣، وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْغِفارِيُّ.

الحديث في سنده عبد الله بن إبراهيم الغفاري: قال الذهبي في "الميزان": نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: حديثه منكر. قال الحافظ في التقريب (١٦٧): "متروك. انظر: الشفاعة للشيخ مقبل الوادعي، ص٢٩٣، قال: الحديث لا يثبت بهذا السند.، لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية لمحمد السفاريني، ج٢ص١٨٩، الدر المنثور للسيوطي، ج٣ص٤٢٢، القول المعروف في فضل المعروف لمرعي الكرمي، ص٤٢، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ج٢ص١٧٣ح٧٥١، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧١٨، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، ج٣ص٦٦٤.

١٢٧ - قال العلامة السفاريني — رحمه الله -: "ظواهر الآثار وأقوال العلماء أن كيفية الوزن في الآخرة خفة وثقلاً مثل كيفيته في الدنيا، ما ثقل نزل إلى أسفل ثم يرفع إلى عليين، وما خف طاش إلى أعلي ثم نزل إلى سجين، وبه صرح جمع منهم القرطبي". لوامع الأنوار البهية، ج٢ص١٨٨.

قال الإمام الشوكاني — رحمه الله -: "واختلف أهل العلم في كيفية الوزن الكائن في هذا اليوم، فقيل: المراد به وزن صحائف أعمال العباد بالميزان وزناً حقيقياً، وهذا هو الصحيح، وهو الذي قامت عليه الأدلة". فتح القدير، ج٢ص١٩٠.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين — رحمه الله-: " الوزن يكون على حسب المعهود بالراجح والمرجوح، وذلك لأن الأصل في الكلمات الواردة في الكتاب والسنة حملها على المعهود المعروف إلا إذا قام دليل على أنها خلاف ذلك، والمعهود المعروف عند المخاطبين منذ نزول القرآن الكريم إلى اليوم أن الميزان حسي، وأن هناك راجح ومرجوح". مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد ين صالح العثيمين، ج٨ص٤٩٩.

١٢٨ - {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلاء شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَحْرَارٌ)(١٢٩) قال الترمذي: حَدِيثٌ غَرِيبٌ(١٣٠).

وعَنْ عَائِشَةَ—رضى الله تعالى عنها- أيضاً قالت:ذَكَرَتِ النَّارَ فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم- مَايُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ اهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: امَّا فِي ثَلاثَةِ مَوَاطِنَ فَلا يَذْكُرُ احَدٌ احَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ ايَخِفُّ مِيزَانُهُ اوْ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ تطاير الصحف حَتَّى يَعْلَمَ ايْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ فِي يَمِينِهِ أم فِي شِمَالِهِ أم مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ حتى يجوزه(١٣١).

رواه أبو داود (١٣٢)من رواية الحسن عن عائشة(١٣٣)، والحاكم إلا أنه قال: (وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرِي جَهنَّمَ (١٣٤)، حَافَّتَاهُ، كَلَالِيْبٌ كثيرَةٌ، وَحَسَكٌ كثِيرٌ يَحْبِسُ اللهُ بِهَا مَنْ يشَاءَ مِنْ

---

١٢٩ - صحيح، رواه أحمد في مسنده، ج٤٣ص٤٠٦ح ٢٦٤٠١، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب البعث، باب ما جاء في القصاص، ج١٠ص٣٥٢ح ١٨٤٠٢، وقال: حَدِيثُ عَائِشَةَ وَحْدَهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِي إِسْنَادِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ أَيْضًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ. ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب، ج٣ص١٥٢ح ٣٤٥٩، قَالَ الْحَافِظ عبد الرَّحْمَن هَذَا ثِقَة احْتج بِهِ البُخَارِيّ وَبَقِيَّة رجال أَحْمد وثقهم البُخَارِيّ وَمُسلم وَالله أعلم. ، وذكره القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، باب منه وبيان كيفية الميزان ووزن الأعمال فيه ومن قضى لأخيه حاجة، ص٧٣١، والألباني في صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، كتاب الإخلاص، الترغيب في الشفقة على خلق الله، ج٢ص٥٦٥ح ٢٢٩٠، والألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٧ص١٦٥ح ٣١٦٥، وقال: صحيح الإسناد.

١٣٠ - رواه الترمذى في سننه، كتاب أبواب تفسير القرآن، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ، ج٥ص١٧١ح ٣١٦٥، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، هَذَا الحَدِيثَ.

١٣١- ضعيف، أورده المنذري في الترغيب والترهيب، فصل فِي الْحَوْض وَالْمِيزَان والصراط، ج٤ص٢٢٩ح ٥٤٨٥، والألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، ج٢ص٤٢٢ح ٢١٠٨، وذكره الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ، ج٣ص١٥٤٣ح ٥٥٦٠، وأورده البغوي في مصابيح السنة، باب الحساب والقصاص والميزان، ج٣ص٥٣٦ح ٤٣١١، ورواه البيهقي في الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، ص٢١٠، ورواه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، بَابُ الْمِيزَانِ، ص٢٨١ح ٣٦٥، وذكره القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة،ص٦١٥، والملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الحساب والقصاص والميزان، ج٨ص٣٥٣٢ح ٥٥٦٠.

١٣٢ - رواه أبو داود في سننه، أول كتاب السنة، باب في ذكر الميزان، ج٧ص١٣٣ح ٤٧٥٥.

خَلقِهِ حَتَّى يَعْلَمَ: أيَنْجُو أم لَا؟ " وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرطهمَا لَوْلَا إِرْسَالٌ فِيهِ بَيْنَ الْحَسَنِ وَعَائِشَةَ(١٣٥).

عَنْ أَنَسٍ- رضي الله تعالى عنه- قَالَ: "سألتُ رسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنْ يشفَعَ لي يومَ القِيامَةِ، فَقَالَ: أنا فاعِلٌ إن شاء الله. قلتُ: فأيْنَ أطلُبُكَ؟ قَالَ: أوَّلَ ما تطلُبُني عَلَى الصِّرَاطِ. قُلْتُ: فإنْ لمْ ألْقَكَ عَلَى الصِّراطِ؟ قال: فاطلُبْني عندَ الميزانِ. قُلْتُ: فإنْ لم ألْقَكَ عندَ الميزانِ؟ قال: فاطلُبْني عِنْدَ الحَوْضِ فإنِّي لا أُخطِئُ هذَهَ الثلاثةَ مَواطِنَ" رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ (١٣٦)، وَالبيهقي فى البعث (١٣٧)،وَغيره(١٣٨).

---

١٣٣ – قال العراقي: رواه أبو داود من رواية الحسن عنها ، وإسناده جيد انتهى. رواه ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والآجري في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث . انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ج٦ص٢٦٨٣.

١٣٤–ينتهى حديث أبي داود ج٧ح٤٧٥٥، كتاب السنة باب الميزان قاله النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد قتل جعفر في مؤته.

١٣٥ – رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْأَهْوَالِ، ج٤ص٦٢٢ح ٨٧٢٢، قال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ لَوْلَا إِرْسَالٌ فِيهِ بَيْنَ الْحَسَنِ وَعَائِشَةَ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَاتُ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَدْخُلُ وَهُوَ صَبِيٌّ مَنْزِلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأُمِّ سَلَمَةَ»، ووافقه الذهبي فى التلخيص.

١٣٦ – رواه الترمذي في سننه، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ، من طريق حَرْبُ بنُ مَيْمُون الأَنْصَارِي، به. ج٤ص١٩٩ح ٢٤٣٣، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٣٧ – رواه البيهقي في البعث والنشور، باب الميزان، ص٢٨٢ح ٣٦٧. قال: وفي رِوَايَة البِرْتِي قال: سَمعتُ النَّضْرَ بنَ أَنَس قال: حَدثنا أَنَسٌ أَنَّه سَأَل النَّبيَّ – صلى الله عليه وسلم – قال: خُوَيْدِمُكَ أَنَس، اشْفَع لَه يَومَ القِيامَة، قال: «أنا فَاعِلٌ، قال: فأين أَطْلُبُكَ؟ قال: اطْلُبْنِي أَوَّلَ ما تَطْلُبُنِي عند الصراط، فَإن وَجَدتَنِي، وإِلَّا فَأَنا عِندَ المِيزَان، فَإن وَجَدتَنِي وإلا فَأَنا عِندَ حَوْضِي، لا أُخْطِئ هذه الثَّلَاثةَ مَواطِنَ».

١٣٨ – صحيح، رواه أحمد في مسنده، من طريق حَرْبُ بنُ مَيْمُون الأَنْصَارِي، به. ج٢٠ص٢١٠ح ١٢٨٢٥، وقال الشيخ : شعيب الأرنؤوط في التعليق: رجاله رجال الصحيح، ومتنه غريب. ، وأورده البغوي في مصابيح السنة، كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق، باب الحوض والشفاعة، ج٣ص٥٥١ح ٤٣٣٨، وذكره السيوطي في جمع الجوامع، ج٣ص٢٠٥ح ٤٠٨٢/ ٨٥٧١، وأورده التبريزي في مشكاة المصابيح، ج٣ص١٥٥٧ح ٥٥٩٥، وقال الألباني في التحقيق: (إسْنَاده جيد)، والمنذري في الترغيب والترهيب، فصل فِي الْحَوْض وَالْمِيزَان والصراط، ج٤ص٢٣٠ح ٥٤٨٦، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ج٣ص٤٤٥ح ٣٦٢٥، وقال (صحيح)، صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٥ص٤٣٣، وذكره القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧٦٦، وذكره ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج١٠ص٤٧٤ح٨٠٠٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وروى أحمد ابن عمرو ابن عبد الخالق البزار فى مسنده(١٣٩)، وأحمد بن الحسين البيهقى(١٤٠)، وأبو القاسم اللالكائي(١٤١) فِي سُنَنِهِ(١٤٢)، عَنْ أَنَسٍ مرفوعاً فى رواية اللالكائي، (أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ) وفى رواية غيره قال: (مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ فَيُوَقَّفُ بَيْنَ كِفَّتَيِ الْمِيزَانِ فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ)(١٤٣)، وفى رواية اللالكائي (فَإِنْ رَجَحَ، نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يسمعه(١٤٤) الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَّ ميزانه(١٤٥) نَادَى الْمَلَكُ: بصوتٍ يسمعه الخلائق)، وفي رواية اللالكائي (وَإن خَفَّ نَادَى الْمَلَكُ)، زاد غيره، بعد صَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: شَقِيَ فُلَانٌ بشقاوة(١٤٦) لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا)(١٤٧).

---

١٣٩ – رواه البزار في مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، مُسْنَدُ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ج١٣ص٣٣٠ح ٦٩٤٢، رَوَاهُ الْبَزَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ دَاوُدَ، وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ ثابتٍ عَنْ أَنَسٍ إلاَّ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، ولاَ عَن جَعْفَرٍ أَيْضًا إلاَّ صَالِحٌ. فالحديث ضعيف جداً لأن صالح المري هو ابن بشير أبو بشر الواعظ. قال البخاري: "منكر الحديث"، وضعفه ابن معين والدارقطني وقال أحمد: "صاحب قصص ليس هو صاحب حديث ولا يعرف الحديث". ميزان الاعتدال ٢/٢٨٩.

١٤٠ – رواه البيهقي في البعث والنشور، باب الميزان، ص٢٨٣، وقال: إسناد هذا الحديث ضعيفٌ بِمَرَّةٍ. رواية البيهقي " «يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفَّتَيِ الْمِيزَانِ، وَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ"

١٤١ – أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)

١٤٢ – رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج٦ص١٢٤٣ح ٢٢٠٥.

١٤٣ – رواية البزار في مسنده.

١٤٤ – عند البزار، والبيهقي، واللالكائي، وغيرهم: (يُسْمِع).

١٤٥ – (ميزانه) ليست عند اللالكائي.

١٤٦ – عند اللالكائي (شَقَاوَةً)

١٤٧ –ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ج٦ص١٧٤، وذكره القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧٣٥، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ج١١ص٢٩٣، وذكره ابن كثير في تفسيره، ج٥ص٤٣٢، وقال: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فَإِنَّ دَاوُدَ بْنَ المحبر ضعيف متروك.، وأخرجه الحارث كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، كتاب البعث، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِيزَانِ، ج٢ص١٠٠٤ح١١٢٥، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب البعث، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِسَابِ، ج١٠ص٣٥٠ح١٨٣٩٤، قال: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.، وأورد البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، كتاب الفتن، بَابٌ فِي التَّلَاعُنِ وَتَحْرِيمِ دَمِ الْمُسْلِمِ، ج٨ص١٦١ح٧٦٩٢، وَأوردهُ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، كِتَابُ الْفُتُوحِ، باب الشفاعة، وفيه أحاديث من البعث، ج١٨ص٥٧٣ح٤٥٧٠، قال: والخلاصة أن مدار هذه الطرق جميعها على داود بن المحبر وهو متروك.، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال، ج١٤ص٣٨٤ح٣٩٠٢٦، وقال الشيخ الألباني (موضوع) كما في ضعيف الترغيب والترهيب، فصل في الحوض والميزان، ج٢ص٤٢٢ح٢١٠٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَعَنْ سَلْمَانَ – رضى الله عنه – عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: " يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمُوسَى فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَنْ تُجِيزُ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ " (١٤٨)

رواه الحاكم وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ(١٤٩).

وَرُوِيَ أَنَّ دَاوُدَ –عَلَيْهِ السَّلَامُ– سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْمِيزَانَ، فَأَرَاهُ كُلَّ كِفَّةٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: يَا إِلَهِي مَنِ الَّذِي يَقْدِرُ على أَنْ يَمْلَأَ كِفَّتَهُ حَسَنَاتٍ؟ فَقَالَ: يَا دَاوُدُ إِنِّي إِذَا رَضِيتُ عَنْ عَبْدِي مَلَأْتُهَا بِتَمْرَةٍ» (١٥٠)

وذكر صاحب التذكرة(١٥١): أن في الخبر عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – ونسبه إلى القاضي منذر بن سعيد البلوطي(١٥٢)، أنه قال يعنى النبي –صلى الله عليه وسلم –(ينصب

---

١٤٨ – صحيح، الحديث خَرَّجَهُ الْحَاكِمُ مَرْفُوعًا وَصَحَّحَهُ، وَلَكِنَّ الْمَوْقُوفَ هُوَ الْمَشْهُورُ، رواه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق، بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ص٤٧٨ح١٣٥٧، ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة، كِتَابُ الْإِيمَانِ بِالْمِيزَانِ: أَنَّهُ حَقٌّ تُوزَنُ بِهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، ج٣ص١٣٢٩ح٨٩٥، وابن العربي في معجمه، ج٢ص٨٧٦، أوردهُ ابْن رَجَب فِي جَامع الْعُلُوم وَالْحكم، ج٢ص٦٤٢، وذكره ابن حجر الهيتمي في الفتح المبين بشرح الأربعين، ص٤٠١، وأورده الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، الميزان، ج١٤ص٣٨٢، وذكره السيوطي في جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، ج١٣ص٤٢٦، وأَوْرَدَهُ المنذري في الترغيب والترهيب، فصل فِي الْحَوْض وَالْمِيزَان والصراط، ج٤ص٢٣٠، وقال الألباني: في السلسلة الصحيحة، ج٢ص٦١٩،والموقوف إسناده صحيح، وله حكم المرفوع.، قال الألباني: صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب، ج٣ص٤٤٥، السفاريني في البحور الزاخرة في علوم الآخرة، ج٢ص٨٥٣.

١٤٩ – رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، كِتَابُ الْأَهْوَالِ، ج٤ص٦٢٩ح ٨٧٣٩، قال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»، ووافقه الإمام الذهبي في التلخيص (٨٧٣٩).

١٥٠ – لا يصح، فقد روي بصيغة التمريض، ولا سند له، ذَكَرَهُ البغوي في تفسيره معالم التنزيل، ج٥ص٣٢١، والثعلبي في الكشف والبيان، ج٦ص٢٧٧، والرَّازِيُّ في مفاتيح الغيب، ج٢٢ص١٤٨، والزمخشري في الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٣ص١٢٠، والخازن في لباب التأويل في معاني التنزيل، ج٣ص٢٢٧، وذكره السفاريني في لوامع الأنوار البهية، وعزاه إلى الرَّازِيُّ وَالثَّعْلَبِيُّ، ج٢ص ١٨٤، والسفاريني في لوائح الأنوار السنية، وعزاه إلى البزار والثعلبي، ج٢ص١٨٤، والمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير، ج١ص٢٤٣، والمناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٢ص٢٠٢، والسفاريني في البحور الزاخرة في علوم الآخرة، ج٢ص٨٥٢.

موازين يَوْم الْقِيَامَة فَيُؤتَى بِأَهْل الصَّلَاة فَيُوَفَّوْنَ أُجُورهم بِالْمَوَازِينِ وَيُؤْتَى بِأَهْل الصَّيام فَيُوَفَّوْنَ أُجُورهم بِالْمَوَازِينِ وَيُؤْتَى بِأَهْل الْصدقة فَيُوَفَّوْنَ أُجُورهم بِالْمَوَازِينِ ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين وَيُؤْتَى بِأَهْل الْبلَاء فَلَا تنصب لَهُم ميزَان وَلَا ينشر لَهُم ديوَان وَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأَجْرُ صَبًّا بِغَيْرِ حِسَابٍ)(١٥٣).

قال صاحب التذكرة(١٥٤): الميزان حق وهو مذهب أهل السنة والجماعة ولا يكون في حق كل أحد(١٥٥) بدليل قوله عليه الصلاة والسّلام فيقال: (يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابُ الْأَيْمَنِ) الحديث(١٥٦).

---

١٥١ – ذكره القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧١٩، وعزاه إلى القاضي منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله.

١٥٢ – القاضي منذر بنُ سعيدٍ البلوطيُّ، قاضي الجماعة بقرطبة، وكان متفننًا في ضروب العلوم، وغلب عليه التفقه بمذهب داود بن علي الأصبهاني المعروف بالظاهري، فكان يؤثر مذهبه، ويجمع كتبه، ويحتج لمقالته، ويأخذ به في نفسه وذويه، توفي سنة ٣٥٥. هـ كتاب "أحكام القرآن"، و"الناسخ والمنسوخ"، و"الرد على أهل المذاهب". انظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان، ص٢٧٧.

١٥٣ – إسناده ضعيف جداً، فيه ضرار بن عمرو متروك، ويزيد الرقاشي ضعيف، من حديث أنس –رضي الله عنه– ذكره الزمخشري في الكشاف، ج٤ص١١٨، والرازي في مفاتيح الغيب،ج٢٦ص٤٣١، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، كتاب المرض والطب، ج٢ص٣٣٣، والقرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص٧١٩، وعزاه إلى القاضي منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله.، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٨ص٢٢٥، والنيسابوري في غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج٥ص٦١٨، وعزاه إلى الزمخشري جار الله، والسيوطي في الدر المنثور، ج٧ص٢١٥، وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِم الْأَصْبَهَانِيّ فِي كتاب التَّرْغِيب والترهيب ، ج١ص٣٣٣.

١٥٤ – القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٦٠٠.

١٥٥ – الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وهم المذكورون في قوله –صلى الله عليه وسلم– " فلا ينصب لهم ميزان"

١٥٦ – جزء من حديث الشفاعة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– رواه البخاري عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} [الإسراء: ٣]، ج٦ص٨٤ح٤٧١٢، رواه الإمام مسلم في صحيحه، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شيبَة، في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا، ج١ص١٨٤ح ٣٢٧ – (١٩٤)، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، ج٢ص٣٧٩، وأخرجه ابن منده في الإيمان، ج٢ص٨٤٧، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ج١ص٢٦٩، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف في الأحاديث والآثار، ج٦ص٢٠٧ح٣١٦٧٤، وذكره السيوطي في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ج١ص٢٥٥، وأورده الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج١٤ص٣٩٤، وعبد الحق الإشبيلي في الجمع بين الصحيحين، ج١ص١٧١، وأورده السيوطي في جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، ج٣ص١٨٩.

وقوله تعالى (يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ)الآية(١٥٧)، وإنما يكون لمن بقى من أهل المحشر ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سَيئاً من المؤمنين، وقد يكون للكافرين هكذا أختار – رحمه الله تعالى(١٥٨)

وقال الإمَام أبو حامد(١٥٩): السبعون ألف الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفاً، وإنما هي براءات مكتوبة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

"هَذه براءة فلان ابن فلان قد غفر له وسعد سعادة لا شقاء بعدها أبداً فما مرّ عليْه". شيء أسَرّ من ذلك المقام(١٦٠).(١٦١)

---

١٥٧ – {يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ} سورة الرحمن الآية ٤١.

١٥٨ – وهؤلاء من يعجل بهم إلى النار بغير حساب، وهم المذكورون في الآية، وهذا الذي قاله القرطبي– رحمه الله– حسن يجمع بين القولين والآيتين، والفريق يعجل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم ميزان. انظر: السيوطي في البدور السافرة في أحوال الآخرة،ص٣٢٩، تحقيق: أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن، دار الكتب العلمية.

١٥٩ – مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ الطُّوسِيُّ، حُجَّةُ الإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ إِمَامُ أَئِمَّةِ الدِّينِ، مَنْ لَمْ تَرَ الْعُيُونُ مِثْلَهُ لِسَانًا، وَبَيَانًا، وَنُطْقًا، وَخَاطِرًا، وَذِكْرًا، وَطَبْعًا، وحمل الْقُرآنَ، وَصَارَ أَنْظَرَ زَمَانِهِ، وَوَاحِدَ أَقْرَانِهِ فِي أَيَّامِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، وَكَانَ الطَّلَبَةُ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ، وَيُدَرِّسُ لَهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ وَيَجْتَهِدُ فِي نَفْسِهِ، وَبَلَغَ الأَمْرُ إِلَى أَنْ أَخَذَ فِي التَّصْنِيفِ، وَكَانَتْ خَاتِمَةَ أَمْرِهِ إِقْبَالُهُ عَلَى طَلَبِ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى وَمُجَالَسَةُ أَهْلِهِ وَمُطَالَعَةُ الصَّحِيحَيْنِ لِلْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ اللَّذَيْنِ هُمَا حُجَّةُ الإِسْلامِ وَلَوْ عَاشَ لَسَبَقَ الْكُلَّ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ الْيَسِيرِ مِنَ الإِمَامِ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لَهُ الرِّوَايَةُ، وَمَضَى يَوْمَ الاثْنَيْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِظَاهِرِ قَصَبَةِ طَبَرَانَ. انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٧٦، تَقِيُّ الدِّيْنِ أَبُو إِسْحَاقَ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ.

١٦٠ – القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٦٠٠، والقسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج١٠ص٤٨٢، والمناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير، وعزاه إلى القرطبي، ج٤ص٤٨٧، والقسطلاني في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج٣ص٦٥٥،

١٦١ – قال الإمام السيوطي– رحمه الله–: " الذي قاله القرطبي، حسن يجمع بين القولين والآيتين، والفريق الذي يعجل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن، وبقية الكفار ينصب لهم ميزان" االبدور السافرة في أمور الآخرة، ص٣٢٩.

قال الحافظ ابن كثير – رحمه الله –: "وقد تواترت الأحاديث في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لكن يلزم من هذا أن لا توزن أعمالهم، وفي هذا نظر، والله أعلم، وقد توزن أعمال السعداء وإن كانت راجحة لإظهار شرفهم على رؤوس الأشهاد، والتنويه بسعادتهم ونجاتهم، وأما الكفار فتوزن أعمالهم، وإن لم يكن لهم حسنات تبلغهم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بن محمد بن حنبل – رضى الله عنه – في مسنده(١٦٢)، عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– (أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَلقيه(١٦٣)، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، (فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–: " مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ "

يقابل بها كفرهم لإظهار شقائهم وفضيحتهم على رؤوس الخلائق، وقد جاء في الحديث "أن الله لا يظلم أحداً حسنة"، أمّا الكافر فيطعمه بحسناته في الدنيا، حتى يوافي الله وليس له حسنة يجزيء بها" النهاية في الفتن والملاحم، ج٢ص٣٦.

قال ابن حجر – رحمه الله– : " وإن من المكلفين من لا يحاسب أصلاً ، ومنهم من يحاسب حسابًا يسيرًا ، ومنهم من يناقش الحساب" فتح الباري، ج١١ص٤٠٦.

وقال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – " وَإِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ كَذَا لِلْأَكْثَرِ وَلِلْقَابِسِيِّ وَطَائِفَةٍ وَأَقْوَاهُمْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْأَعْمَالِ وَظَاهِرُهُ التَّعْمِيمُ لَكِنْ خَصَّ مِنْهُ طَائِفَتَانِ فَمِنَ الْكُفَّارِ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ إِلَّا الْكُفْرَ وَلَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي النَّارِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ وَلَا مِيزَانٍ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا سَيِّئَةَ لَهُ وَلَهُ حَسَنَاتٌ كَثِيرَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ فَهَذَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ كَمَا فِي قِصَّةِ السَّبْعِينَ أَلْفًا وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُلْحِقَهُ بِهِمْ وَهُمُ الَّذِينَ يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَمَنْ عَدَا هَذَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ يُحَاسَبُونَ وَتُعْرَضُ أَعْمَالُهُمْ عَلَى الْمَوَازِينِ" فتح الباري، ج١٣ص٥٣٨.

قال الشيخ مرعي الكرمي – رحمه الله –: "والصواب أن الميزان لا يكون في حق كل أحد، فإن الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان، وكذلك من يعجل به إلى النار لا يقام لهم وزن، وبقية الكفار ينصب لهم الميزان، فظهر بهذا أن قوله تعالى: {فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف: ١٠٥] محمول على من يعجل به إلى النار، والآيات الأخر في حق بقية الكافرين" تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان، ص٦٣.

قال الإمام ابن حزم – رحمه الله –:" فنقطع على الموازين أَن تُوضَع يَوْم الْقِيَامَة لوزن أَعمال الْعباد قَالَ تَعَالَى عَن الْكفَّار {فَلَا نُقِيم لَهُم يَوْم الْقِيَامَة وزنا} وَلَيْسَ هَذَا على أَن لَا توزن أَعْمَالهم بل توزن لَكِن أَعْمَالهم شَائِلَة وموازينهم خفاف قد نَص الله تَعَالَى على ذَلِك إِ يَقُول {وَمن خفت مَوَازِينه فَأُولَئِك الَّذين خسروا أنفسهم فِي جَهَنَّم خَالدُونَ} إِلَى قَوْله {فكنتم بهَا تكذبون} فَأخْبر عز وَجل أَن هَؤُلَاءِ المكذبين بآياته خفت موازينهم والمكذبون بآيَات الله عز وَجل كفار بِلَا شكّ ونقطع على أَن تِلْكَ الموازين أَشْيَاء يبين الله عز وَجل بهَا لِعِبَادِهِ مقادير أَعْمَالهم من خير أَو شَرّ" الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٤ص٥٤.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – :" وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته، وسيئاته، فإنه لا حسنات لهم، ولكن تعد أعمالهم، فتحصى، فيوقفون عليها ويقررون بها، ويجزون بها". شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، ص١٤٢.

١٦٢– رواه أحمد في مسنده، ج٤ص١١٠ ح ٣٩٩، قال: الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – إسناده صحيح.

قال: الشيخ: شعيب الأرنؤوط–رحمه الله – صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد – وهو ابن سلمة – فمن رجال مسلم.عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث.انظر: مسند أحمد طبعة الرسالة ج٧ص٩٩.

قال الشيخ الألباني: صحيح لغيره. انظر: الآدب المفرد، باب الخروج إلى الضيعة ص٩٢

١٦٣ – عند أحمد (تَكْفَؤُهُ)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

,فقالوُا: يا رَسُول الله(١٦٤)! مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ, لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ ")(١٦٥).

وهذا الحديث يدل على أن الشخص يوزن(١٦٦).

وفى الحديث: (إِنَّهُ لَيَأْتِي(١٦٧)الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ(١٦٨)) (١٦٩).

ويروى عن الإمام أبي حَنِيفَةَ(١٧٠)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أبى سليمان(١٧١)، عن إبراهيم بن يزيد النَّخعِيّ (١٧٢)،

١٦٤- عند أحمد (قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ)

١٦٥ - حسن، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب المناقب، بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ج٩ص٢٨٩ح ١٥٥٦٢، وقال: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ مِنْ طُرُقٍ، وَفِي بَعْضِهَا: «لَسَاقَا ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ». وَفِي بَعْضِهَا: «بَيْنَا هُوَ يَمْشِي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ هَمَزَهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ».

وَأَمْثَلُ طُرُقِهَا فِيهِ: عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ.

، رواه البزار في مسنده، ج٥ص٢٢١ح ١٨٢٧، وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.، وابن حبان في صحيحه، ج١٥ص٥٤٦ح ٧٠٦٩، والطبراني في المعجم الكبير، ج٩ص٧٨ح ٨٤٥٢، وأبو نعيم في الحلية، ج١ص١٢٧، والهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، ج٣ص٢٤٨ح ٢٦٧٧.

١٦٦ - قال الحافظ ابن حجر- رحمه الله-: " وَالْحَقُّ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ الْأَعْمَالَ حِينَئِذٍ تُجَسَّدُ أَوْ تُجْعَلُ فِي أَجْسَامٍ فَتَصِيرُ أَعْمَالُ الطَّائِعِينَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَأَعْمَالُ الْمُسِيئِينَ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ثُمَّ تُوزَنُ" فتح الباري، ج١٣ص٥٣٩.

١٦٧- فى رواية (لَيَأْتِيَنَّ الرَّجُلُ)، فى رواية (على الرجل)

١٦٨- البعوضة، وجمعها البعوض: صغار البق.

١٦٩- هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه، كتاب التفسيرفي تفسير سورة الكهف، بَابُ {أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} [الكهف: ١٠٥] الآيَةَ، ج٦ ص٦٣، ومسلم فى صحيحه، كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ج٤ص٢١٤٧، الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَءُوا، {فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف: ١٠٥] " وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ المغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ، أى لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وقَوْله: {فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [الْكَهْف: ١٠٥]، قَالَ ابْنُ الْأَعرَابِي: تَقول الْعَرَب: مَا لفُلَان عِنْدَنَا وزن، أَي: قدر لخسته، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَا يزن لَهُمْ سَعْيهمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ كفرهم شَيْئًا.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}(١٧٣)، قَالَ: " يُجَاءُ بِعَمَلِ الرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ، مِيزَانِهِ، وَيُجَاءُ بِشَيْءٍ مِثْلِ الْغَمَامَةِ، أَوْ مِثْلِ السَّحَابِ كَثْرَةً فَيُوضَعُ فِي كِفَّةٍ" أُخْرَى فِي مِيزَانِهِ، ويقال: له أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: هَذَا الْعِلْمُ تَعَلَّمْتَهُ، وَعَلَّمْتَهُ النَّاسَ، فَعَلِمُوهُ وَعَمِلُوا بِهِ بَعْدَكَ"(١٧٤).

وذكر الحافظ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّالِكَائِيُّ فِي سننه(١٧٥)،عَنِ حُذَيْفَةَ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ (١٧٦) – رضى الله عنهما –أنه قَالَ: «صَاحِبُ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٧٧).

---

١٧٠ – هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي مولاهم الكُوفِيُّ، فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام، والسادة الأعلام، وأحد أركان العلماء، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب، وهو أقدمهم وفاة؛ لأنه أدرك عصر الصّحابة، ورأى أنس بن مالك وغيره، ثقة عالم زاهد ورع، ولد سنة ٨٠ هـ، وتوفي سنة ١٥٠ هـ. انظر: الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ج١ص٢٦.

١٧١ – حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي: فقيه صدوق له أوهام، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها. تقريب التهذيب (ص ١٧٨).

١٧٢ – إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها. تقريب (ص ٢٤).

١٧٣– سورة الأنبياء الآية ٤٧.

١٧٤– رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، بَابٌ جَامِعٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ، ج١ص٢١٠ح ٢٢٥، ورواه الشجري في ترتيب الأمالي، ج١ص٤٨، وذكره ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٩ص٥١١، وابن كثير في النهاية فى الفتن والملاحم، ١٥٢ج١، وذكره القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٧٣١.

١٧٥ – ذكره الحافظ أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج ٦ص١٢٤٥ح٢٢٠٩. عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «صَاحِبُ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِبْرِيلُ يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِ الظَّالِمِ فَتُرَدُّ عَلَى الْمَظْلُومِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ، فَرُدَّتْ عَلَى الظَّالِمِ».

١٧٦ – حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَاتَ بَعْدَ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا. التاريخ الكبير للبخاري، ج٣ص٩٥.

١٧٧– الحديث موقوف على حذيفة– رضي الله عنه– ، ذكره القرطبي فى كتاب التذكرة وقال : وأخرجه اللالكائي فى سننه، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ج١١ص٢٩٣، والسفاريني في لوامع الأنوار البهية، ج٢ص١٨٥، والقيرواني في الهداية إلى بلوغ النهاية، ج٧ص٤٧٦٣، وابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١٣ص٥٣٩، والقسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج١٠ص٤٨١، والسيوطي في التوشيح شرح الجامع الصحيح، ج٩ص٤٣٦١، وابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم، ج٢ص٣٢، والسفاريني في البحور الزاخرة في علوم الآخرة، ج٢ص٨٥٣.

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد مُدّة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين وسلم ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين على يد كاتبه لنفسه العبد الفاني محمد أحمد الجابي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين.

المصادر والمراجع

❖ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

❖ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

❖ الأدب المفرد بالتعليقات، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

❖ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية — بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ — ١٩٨٩م.

❖ الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار»، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

❖ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

❖ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، العلامة علاء الدين مغلطاي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

❖ البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

❖ البحور الزاخرة في علوم الآخرة، محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الحنبلي (١١١٤ – ١١٨٨ هـ)، المحقق: عبد العزيز أحمد بن محمد بن حمود المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

❖ البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م.

❖ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

❖ التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

❖ تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

❖ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

❖ تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

❖ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

❖ ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

❖ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧.

❖ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

❖ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

❖ التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

❖ الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

❖ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

❖ جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

❖ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

❖ جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

❖ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

❖ الجمع بين الصحيحين، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (المتوفى: ٥٨٢ هـ)، اعتنى به: حمد بن محمد الغماس، دار المحقق للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

❖ الجواهر المضية، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى بمصر، ١٣٤٩هـ، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ.

❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

❖ الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.

❖ الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م.

❖ رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

❖ الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار – بيروت , عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

❖ زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار الفكر العربي.

❖ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

❖ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

❖ السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

❖ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

❖ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

❖ شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

❖ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

❖ صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

❖ ضَعيفُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، محمد ناصر الدّين الألباني، الناشر: مكتَبة المعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

❖ طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

❖ طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠.

❖ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

❖ طبقات المفسرين للداوودي، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

❖ العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، المحقق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ.

❖ عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

❖ غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

❖ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

❖ الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة.

❖ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب

❖ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

❖ كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

❖ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

❖ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

❖ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

❖ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

❖ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

❖ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

❖ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

❖ لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية «شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية»، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي(المتوفى: ١١٨٨ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمد بن سليمان البصيري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

❖ المجروحين من المحدثين، ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

❖ مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، الناشر: دَارُ المأْمُون لِلتُّرَاثِ.

❖ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

❖ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م.

❖ مذكرة على العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، مدار الوطن للنشر – الرياض، عام النشر: ١٤٢٦ هـ.

❖ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

❖ المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المؤلف: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

❖ مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

❖ مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

❖ مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

❖ مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.

❖ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم-، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

❖ المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

❖ المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

❖ معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

❖ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

❖ مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

❖ المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.

❖ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

❖ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني - عبده علي الكوشك، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠ م -١٩٩٢ م).

❖ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

❖ النهاية في الفتن والملاحم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

❖ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

❖ الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتويات

المقدمة..... ٣
مـولـده..... ٥
نشأته، وتحصيله للعلم. ٦
رحلته إلى المدينة المنورة..... ٨
تلاميذه..... ١٠
مؤلفاته ١١
وفـاته ١٢
توثيق نسبة الرسالة إلي المصنف..... ١٢
وصف النسخة المعتمدة فى التحقيق..... ١٣
عملي في التحقيق ١٧
الرسالة ١٨
فصل..... ٢٩
المصادر والمراجع ٥٣